وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي – تبسـة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ وعلم الآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم إنسانية
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

البعد الوطني والثوري للكشافة الإسلامية الجزائرية (1945-1962)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل . م . د "
دفعـــة: 2019

إعداد الطالبتين :
1- سلامة جميلة
2- مصباحي عبلة

إشراف الأستاذ(ة):
- شنتي أحمد

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
حيمر صالح	محاضر " أ "	رئيســـــا
شنتي أحمد	محاضر " ب "	مشرفـــا ومقررا
غانم العربي	مساعد " أ "	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ...محاجي عبلة.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 136119882118 الصادرة بتاريخ: 2019/12/21

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

.....الجهود الوطنية والدولية للثورة التحريرية الجزائرية (1962-1945).....

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في انجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 26/05/2019.

امضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والاثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): [illegible]

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 49.01.03 الصادرة بتاريخ: 2011/03/23

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ: [illegible]
(1962 - 1945)

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

26 ماي 2019

تبسة في : 26/05/2019.

إمضاء وبصمة الطالب

شكر وعرفان:

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم / الأية - 7-

نشكر المولى عز وجل على توفيقنا في إنجاز بحثنا هذا

الهم لك الحمد حتى ترضى وكل الحمد بعد الرضا

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و الإمتنان

لكل من ساهم من قريب أو بعيد

في إنجاز هذا البحث و قدم لنا يد العون و المساندة لإتمامه

و نخص بالذكر الأستاذ " أحمد شنتي "

له منا جزيل الشكر

إلى أستاذنا المشرف " أحمد شنتي "

الذي لم يبخل علينا بالنصيحة و متابعته خطوات البحث

إلى نهايتها له منا جزيل الشكر.

إهـــــــــداء

إهـــــــــداء

فـــهرس المحتويـــات

شكر وعرفان: .....

إهـــــــــــداء .....

مقدمـــــــــة.....أ-ج

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن ظهور الحركة الكشفية في الجزائر..... 18-13

المبحث الأول: نشأة الحركة الكشفية الجزائرية.....18

أولا: ظروف تأسيسها 18

ثانيا: تنظيم اتحادية الكشافة الإسلامية 21

ثالثا: الصعوبات التي واجهتها. 23

المبحث الثاني: دور محمد بوراس في تأسيس الحركة الكشفية 25

أولا: نشأته ونشاطه الكشفي 25

ثانيا: ظروف إعدامه 27

الفصل الثاني: نشاط الحركة الكشفية في الجزائر(1939-1954) 16-33

المبحث الأول: علاقتها ببعض الأحزاب الوطنية.....16

أولا: علاقتها بجمعية العلماء المسلمين.....16

ثانيا: علاقتها بحزب الشعب الجزائري: 19

المبحث الثاني: نضالها بعد الحرب العالمية الثانية.....21

أولا: المشاركة في أحداث 08 ماي 1945.....21

ثانيا: نشاطاتها على الصعيد الداخلي والخارجي. 29

ثالثا: إنقسام الحركة الكشفية (1947-1948).....32

الفصل الثالث: دور الحركة الكشفية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)..... 39-55

المبحث الأول: نشاط الحركة الكشفية خلال الثورة التحريرية.....39

أولا: اسهاماتها في التحضير للثورة 39

ثانيا: نشاطها داخل الوطن ودور وفدها بالخارج 41

فـــهرس المحتويـــات

ثالثا: أقطاب الحركة الكشفية ودورهم في الثورة.....46
المبحث الثاني :نشاط الحركة الكشفية محليا "تبسة أنموذجا" 51
أولا :جذور الحركة الكشفية في تبسة.....51
ثانيا : نشاطاتها محليا وخارجيا.....54
الخاتمة 64
الملاحق 67
قائمة المصادر والمراجع.....80.

✓

مقدمـــــــــــة

✓ **التعريف بالموضوع:**

عمدت فرنسا منذ دخولها الجزائر إلى تشويه الشخصية الجزائرية وطمس الهوية الوطنية واعتمدت في ذلك على العديد من السياسات، إلا أن الشعب الجزائري ظل رافضا لفكرة الجزائر فرنسية ويظهر لنا ذلك من خلال مواجهته لها في جميع الميادين السياسية والثقافية والدينية، كما عرفت الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية تشكيل عدة جمعيات وأحزاب وتنظيمات مختلفة، تدافع عن طموحات الشباب في نيل الحرية والاستقلال، ولعل من أبرز هذه الحركات الحركة الكشفية التي تعد منظمة وطنية تربوية إنسانية وتطوعية مستقلة، تهدف إلى المساهمة في تنمية قدرات الأطفال والفتية والشباب و توعية الشعب الجزائري المسلم مغذية إياه بالأفكار الوطنية والمشاعر الدينية، حيث كانت تهدف إلى تكوين شباب متمسك بالمقومات والمبادئ الوطنية وغرس الروح النضالية والكفاح التحرري فيه ، وذلك للدفاع عن وطنهم .

فقد نشأت الحركة في الجزائر في ظل ظروف جعلتها تتطور لتشمل جميع أنحاء القطر الجزائري، بحكم نشاطاتها المختلفة والمتنوعة التي شملت الداخل والخارج، وبفعل الأفكار الوطنية والروح النضالية التي غرستها في الشباب الجزائري للحفاظ عليها .

وبعد الحرب العالمية الثانية واصلت الحركة الكشفية نشاطها فأعادت تنظيم الأفواج من جديد، وتطورت بمشاركتها في العديد من النشاطات في الداخل والخارج، فقد لعبت دورا هاما في تربية الشباب الجزائري ورفع مستواهم الثقافي والسياسي ونمت فيهم روح التضحية وحب الوطن تحضيرا لمرحلة الكفاح المسلح، كما كانت تقدم المساعدات في مختلف المجالات بالإضافة إلى الأعمال الاجتماعية و الإسعافية .

✓ **تحديد الفترة الزمنية للدراسة:**

حددت الفترة الزمنية بين عامي 1945 و1962 وذلك لأنها تعتبر فترة حاسمة في تاريخ الحركة الكشفية وخاصة دورها في الثورة منذ 1954 ، فقد كانت زاخرة بالأحداث والصعوبات التي انتهت بانقسامها وانضمام أفرادها لصفوف جبهة التحرير الوطني .

✓ **أهمية الموضوع:**

تكمن أهمية موضوعنا في مساهمة الحركة الكشفية في بناء الشخصية الجزائرية خلال (1945-1962)، ودورها الكبير في تنشئة جيل يؤمن بالحرية ومشبع بالفكر التحرري الثوري .

✓ **أسباب اختيار الموضوع:**

أ- أسباب موضوعية: تتمثل الأسباب الموضوعية في اختيارنا لهذا الموضوع أولا من أجل تسليط الضوء على موضوع مساهمة الكشافة ودورها في التحضير للثورة التحريرية، وكذلك ما يمثله هذا الموضوع من أهمية بالغة في تاريخ الثورة الجزائرية.

ب- أسباب ذاتية: أما الأسباب الذاتية فتعود إلى رغبتنا الشخصية في الدراسة والبحث في دور الكشافة الإسلامية الجزائرية أثناء الثورة ومدى مساهمتها من خلال نشاطاتها المختلفة بالإضافة غلى استغلال الفرصة بوجود عدد من رواد الحركة الكشفية على قيد الحياة وتدوين شهاداتهم ،أيضا المساهمة ولو بقليل في تجميع تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية "بمنطقة تبسة".

✓ **إشكالية الموضوع:**

كان للحركة الكشفية بعدا وطنيا وثوريا خاصة بعد الحرب العالمية الثانية و دورا بارزا في الكفاح الوطني والثورة التحريرية بفضل مساهمتها في التشجيع والتحضير لهما. ومن هنا نطرح الإشكالية الرئيسية: الحركة الكشفية الجزائرية منطلقات وآفاق؟ فما مدى مساهمتها ؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية أسئلة فرعية وهي:

ما هي ظروف نشأة الحركة الكشفية في الجزائر، وفيما تمثلت الصعوبات التي واجهتها ؟

كيف كانت علاقتها ببعض الأحزاب الوطنية، و أهم نشاطاتها بعد الحرب العالمية الثانية ؟

وما مدى مساهمتها في التحضير للثورة، وفيما تمثلت أبرز نشاطاتها داخل حدود الوطن ودور وفدها بالخارج؟

✓ **مناهج البحث:**

من أجل الإلمام بالموضوع اعتمدنا على المناهج العلمية التالية:

أ-المنهج التاريخي: وذلك من أجل رصد نشاطات الحركة الكشفية وتتبع تسلسلها بوصف أعمالها المختلفة.

ب- المنهج التحليلي: وذلك من أجل تفسير وتحليل علاقة الحركة الكشفية بتغيير الأوضاع بشكل أدق ووصفها في تلك الفترة.

✓ **خطة البحث:**

للإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على خطة مكونة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى :لمحة تاريخية عن ظهور الحركة الكشفية في الجزائر، وهو عبارة عن موجز لأهم محطات تشكل الحركة الكشفية في الجزائر وتنظيم اتحاديتها، كما درسنا فيه الصعوبات التي واجهتها بعرقلة نشاطها، وقد تفرع عن هذا الفصل مبحثين تعرضنا فيهما للظروف التي ساهمت في ظهورها في تلك الفترة، ودور مؤسسها في تنظيمها وهيكلتها من خلال نشاطه الكشفي، أما في الفصل الموالي فقد تعرفنا فيه على نشاط الحركة من بداية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة التحريرية الذي تضمن علاقتها ببعض الأحزاب الوطنية، ونضالها بعد الحرب العالمية الثانية المتمثل في مشاركتها في أحداث 8 ماي 1945 التي كانت منعطفا هاما في تاريخها، فتطورت وبدأت تنظم نشاطات مختلفة تعبر فيها عن أهدافها ومبادئها، وكأي حركة فقد شهدت أزمة داخلية قسمتها إلى و ثم الفصل الثالث الذي تناولنا فيه البعد الثوري للحركة خلال الفترة الممتدة بين (1954-1962)، واندرج تحت هذا الفصل دورها في الثورة التحريرية ثم نشاطاتها في الداخل والخارج كما تعرفنا على أقطاب الحركة الكشفية ودورهم في الثورة، وفي الأخير تحدثنا عن نشاط الحركة الكشفية محليا واخترنا منطقة تبسة لكونها سبقت غيرها من المناطق في تشكيل أفواج كشفية وطورتها و وأصبحت تشارك في جميع الأنشطة في الداخل والخارج التي ساندت من خلالها الثورة ودعمتها.

✓ **نقد المصادر والمراجع**

ولقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي مكنتنا من دراسة هذا الموضوع نذكر من جملتها:

-أهم المصادر التي اعتمدنا عليها:

✓ الوثائق التاريخية : اعتمدنا على وثيقة من أرشيف ما وراء البحاربفرنسا مفادها توضيح مشاركة الكشافة في أحداث أسبوع الشباب التي أدت إلى تحقيق القائد العسكري الفرنسي بالجزائر بهذا الخصوص.

✓ الكتب: كتاب أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث يعتبر هذا المصدر من أهم ما يمكن الاعتماد عليه خاصة وأن أصحاب المصدر من الشخصيات التي عايشت الحدث و كان لها الدور الفعال في سير الأحداث فقد كان أبو عمران الشيخ مكلفا بالتحرير خلال تلك الفترة التي درسها في كتابه الذي أفادنا في معرفة حيثيات نشأة الحركة الكشفية في الجزائر وظروف تأسيسها، ومراحل تطورها بالإضافة إلى تنظيمها وتوزيع المهام على عناصرها .كما شرح كيفية ممارستها النشاطات الكشفية في الداخل والخارج.

✓ أيضا شهادة حية لأحد رواد الحركة الكشفية في منطقة تبسة والذي أفادنا في معرفة البدايات الأولى لتشكل الأفواج الكشفية في المنطقة ونشاطاتها المختلفة في الداخل والخارج.

✓ أهم المراجع التي اعتمدنا عليها: كتاب أمال علوان دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية بالغرب الجزائري وقد اعتمدنا عليه في الفصل الأول لإبراز ظروف تأسيس الحركة الكشفية، المتمثلة في الاحتفالات المئوية وكيف كانت سببا في ظهور الحركة .

وأيضا كتاب جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية : الكشافة مدرسة الجودة وقد أفادنا في التعرف على مختلف أنشطة الحركة الكشفية الجزائرية في الداخل والخارج من خلال

تطرقه لتفاصيل وحيثيات وطيفية ممارسة النشاطات الكشفية ولعل أهمها التي أقيمت خارج القطر الجزائري وهذا ما شمله الفصل الثاني .

.وكتاب الفوج الكشفي للأمير خالد ببلكور "من رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1946-1962" وقد تضمن الأزمة التي عرفتها الحركة الكشفية 1947-1948. الذي تطرق فيه للعديد من الأناشيد الكشفية ومعرفة دورها في تحفيز عناصر الكشافة على إتقان عملهم الكشفي ومدى أهميتها في بث الروح النضالية وضرورة التمسك بالمبادئ الوطنية .

كتاب عبد الكريم بوصفصاف :جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الوطنية الأخرى 1931-1945 الذي استخدمناه في إبراز علاقات الحركة بغيرها من التشكيلات السياسية الموجودة في تلك الفترة، وتطورها ومدى قابلية وجودها بينهم، وأيضا في معرفة تفاصيل وأسباب الانفصال داخل الحركة ومدى تأثيرها على مسار النشاطات .

✓ المذكرات والرسائل الجامعية

وقد اعتمدنا على مذكرة :مسعود عليوات، الاتجاه الوطني للحركة الكشفية في الجزائر منذ التأسيس حتى الاستقلال 1936-1962 واستخدماه في الفصل الثاني في معرفة النشاط الخارجي للكشافة خلال الحرب العالمية الثانية.

جواد عبد اللطيف : كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1954-1962 التي أفادتنا في الفصل الثالث حيث تطرقت لدور الحركة الكشفية خلال الثورة التحريرية، و تفاصيل إسهاماتها في تلك الفترة وكيف انضمت عناصرها تحت لواء جبهة التحرير الوطني ودورها في التحضير للثورة .

✓ الجرائد و المجلات :

عقيلة ضيف الله :جمعية العلماء المسلمين العدد 13 والتي أفادتنا في علاقة الحركة الكشفية بالأحزاب الوطنية .

✓ **الصعوبات:**

من المعهود أن جل البحوث العلمية ان لم نقل كلها لا تخلو من الصعوبات ،حيث واجهتنا صعوبات تمثلت في نقص المادة العلمية التي تناولت موضوعنا وبصفة خاصة محليا

وضيق الوقت وصعوبة التوفيق بين الدراسة والبحث في الموضوع من جهة أخرى ،كذلك فيما التاريخ المحلي صعوبة الوصول الى بعض الأشخاص ووفاة اغلب من عايشوا الحدث.

❖ الفصل الأول: لمحة تاريخية عن ظهور الحركة الكشفية في الجزائر

- **المبحث الأول: نشأة الحركة الكشفية الجزائرية**
  - أولا: ظروف تأسيسها
  - ثانيا: تنظيم اتحادية الكشافة الإسلامية
  - ثالثا: الصعوبات التي واجهتها
- **المبحث الثاني: دور محمد بوراس في تأسيس الحركة الكشفية**
  - أولا: مولده ونشاطه الكشفي
  - ثانيا: ظروف إعدامه

مقدمة الفصل :

بعد الحرب العالمية الأولى توسعت حركة الإصلاح في الجزائر وإنتشرت النوادي مثل نادي الترقي ونادي صالح باي والجمعيات والحركات الشبانية، فأصبح الشعب الجزائري واعيا بخطط فرنسا التي تهدف إلى استقطاب الشباب الجزائري بتلقينهم المبادئ واللغة الفرنسية وتقضي في المقابل على الشخصية والشعور الوطني، وكانت من أهم الظروف التي ساعدت على ظهور الحركة الكشفية الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي بالجزائر التي تكونت خلالها الجذور الأولى لنشأة وتطور هذه الحركة التي تسعى إلى توعية الشباب وتغذيتهم روحيا بالأفكار الوطنية و الوحدة العربية والإسلامية.

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن ظهور الحركة الكشفية في الجزائر

المبحث الأول: نشأة الحركة الكشفية الجزائرية

أولا: ظروف تأسيسها

جمعت الكشافة الإسلامية الجزائرية عند نشأتها بين مبادئ الحركة الكشفية الدولية من جهة ومتطلبات الوطنية الجزائرية من جهة أخرى، لذلك فإنه من الضروري البحث في ظروف نشأتها وتطورها[1].

الاحتفال المئوي 1930: جاء احتفال الفرنسيين بالعيد المئوي لاحتلال الجزائر سنة 1830 وذلك لإشعار الجزائريين بأن وطنهم أصبح جزء من فرنسا ورفع غلاتهم شعارات معادية للعرب والإسلام معلنين أنهم قد افتتحوا الجزائر عنوة وأنهم افتكوها من الحضارة الإسلامية وأعادوها إلى الحضارة الرومانية التي ينتسبون إليها، وظنوا أنهم استطاعوا محو الخصائص العربية الإسلامية في الجزائر إلى حد أن قال :"الكاردينال لافيجري" إن عهد الهلال في الجزائر قد غبر ،وأن عهد الصليب قد بدأ، وأنه سيستمر إلى الأبد[2].

وقد كان رد الفعل الأول والأهم، بعد حفلات القرن والاحتلال هو تأسيس جمعية العلماء المسلمين في 5ماي 1931 ، المعروفة ببرنامجها ونشاطها ،وقد قام رئسا الشيخ عبد الحميد بن باديس بنشاط دؤوب في قسنطينة متنقلا في جهات القطر، ليؤسس الدارس المساجد والأندية الثقافية والرياضية وكان يضرب المثل بما يقوم به من تدريس ونشاط صحفي ومشاركة فعالة في السياسة الوطنية[3].

---

[1]– أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935–1955)، طبعة دار الأمة، الجزائر،2008، ص14.

[2]–أمال علوان: دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936و1954،طبعة ديوان المطبوعات الجامعية،وهران،2008,ص14,

[3]– أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، المصدر السابق، ص 14.

ففي هذا الجو السياسي والديني، تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية بسعي من محمد بوراس وبعض من الشبان الملتفين حوله ولنا بهذا الشأن شهادة أحد رفاقه وهو عبد الرحمان سعيدي[1]، وعندما منعت الإدارة الاستعمارية العلماء من التدريس في المساجد وقعت مظاهرات خاصة في العاصمة وشارك فيها بوراس وأصدقاؤه وكان بوراس مترددا على نادي الترقي مقر جمعية العلماء ،فحضر دروس الشيخ الطيب العقبي ممثل الجمعية في الجزائر العاصمة، واجتمع بالشيخ عبدا لحميد بن باديس رئيس الجمعية الذي أشار عليه بتأسيس فوج كشفي وتنظيم نشاطات سلمية في أحضان الطبيعة وبذلك تأسس فوج الفلاح في عاصمة الجزائر سنة1935، وكانت في ذلك انطلاقة الكشافة الإسلامية الجزائرية وتسميتها شبيهة بتسمية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باتخاذ الصفتين المميزتين لهما وهما الإسلامية والجزائرية وفكر مؤسسو الكشافة أيضا في أمال جميع الجزائريين في المستقبل وحددوا بوضوح صورة مثالية للكشاف المسلم الجزائري الذي تمثل فيه جميع الفضائل[2].

وفي هذه الأثناء ظهرت العديد من الأفواج الكشفية حيث كانت أول محاولة لإنشاء فوج كشفي بالجزائر بمبادرة من محمد بوراس والصادق الفول عام 1930 حيث جمع بعض الشباب الذين لم يتجاوز عددهم 10 أفراد وأسس فوجا كشفيا جزائريا يحمل اسم ابن خلدون بمليانة[3].

---

[1]– عبد القادر فضيل، محمد صالح رمضان: إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، مطبعة النعمان للطباعة والنشر الجزائر،2003، ص 129.

[2]– ابو عمران الشيخ ، محمد جيجلي، المصدر السابق، ص 15.

[3]– رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، ج٢ ،طباعة دار المعرفة ،الجزائر،2010،ص122.

وقد أعجب محمد بوراس بالنتائج التي توصل إليها صديقه الصادق الفول[1] ،عقب زياراته المتكررة إلى مليانة ولقاءاته بالعناصر الكشفية فقرر محمد إنشاء فوج كشفي في قلب العاصمة يحمل اسم الفلاح [2]، وذلك عام 1935 ،حيث ضم 8 أعضاء ليكون هذا الفوج نقطة انطلاق و انتشار الأفواج الكشفية الإسلامية الجزائرية ،فبعد فترة وجيزة ظهرت العديد من الأفواج عبر أنحاء الوطن ،حيث كان أغلب قادة هذه الأفواج من الوسط الشعبي وقادوها بالإمكانيات المتاحة لديهم والطرق الخاصة بهم، وهذا ما انعكس على تباين مستوى التكوين بين الأفواج لذا قرر محمد بوراس على أهمية توحيد الأفواج والتنسيق فيما بينها وجاءت فيما بعد جامعة الكشافة الإسلامية ولتجميع شتات الجمعيات والأفواج الكشفية المحلية وتوحيدها وتوجيهها في اتجاه وطني واحد فقد سن قانونا أساسيا ولكن السلطات الفرنسية عارضت المصادقة عليه وعرقلته ،وفي جوان 1936 تولت الجبهة الشعبية الحكم في فرنسا ،فاستغل بوراس الفرصة وقدم المشروع مرة أخرى بنفس الاسم لكن دون ذكر طبيعة التكوين فحظي بالموافقة لتأسيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1937 ونظم أول اجتماع كشفي في أيام 27.28.29جويلية 1939 بالحراش (العاصمة)ضم نخبة من الكشافين الجزائريين من أهم الأفواج الموجودة آنذاك في الوطن واختتم أعمال الاجتماع بحفل بهيج تحت الرئاسة الشرفية للشيخ ابن باديس ومن بين الأفواج التي حضرت لهذا الاجتماع نذكر منهم:[3]

- فوج الرجاء قسطينة 1936.
- فوج الفلاح بمستغانم 1936.
- فوج إقبال بالبليدة 1936 .
- فوج القطب بالجزائر 1937 .

---

[1]– من مواليد 1911 بمليانة كان صديقا للقائد محمد بوراس وهو احد القادة البارزين للكشافة الإسلامية الجزائرية .أنظر:لمياء خليل وأخرون ،مجلة الكشاف ،العدد ،11، 2010 ، ص22.

[2]– أنظر الملحق رقم (01)، ص67.

[3]– أمال علوان ،المرجع السابق ،ص17.

- فوج الحياة بسطيف 1938.
- فوج الهلال بتيزي وزو 1938.
- فوج الرجاء بباتنة 1938.
- فوج النجوم بقالمة 1939.[1]

ثانيا: تنظيم اتحادية الكشافة الإسلامية

تم أثناء الجمعية العامة التي عقدت في جويلية 1939، المصادقة على القانون الأساسي للاتحادية وقدمها محمد بوراس إلى إدارة العمالة بالعاصمة، وتفيد المادة الثانية من هذا القانون أن مهمة الاتحادية هي تشجيع الكشافة ترقية تربيتها من جهة، وتأسيس أفواج كشفية والعمل من جهة أخرى على تكوين الشبيبة في المجال الأخلاقي والصحي والبدني ،وتدريبها على الممارسات ،وهي تعتزم التعريف بنشاطها بواسطة دوريات ومصنفات ومناشير، وبتنظيم محاضرات ومسابقات ومظاهرات مختلفة ،وهيئتها المسيرة ،هي اللجنة الإدارية والجمعية العامة التي يتولاها مكتب هو مكتب المجلس الإداري[2] نظم أول اجتماع كشفي في 29.28.27.جويلية 1939،بالحراش (العاصمة) ضم نخبة من الكشافين الجزائريين ،من أهم الأفواج الموجودة آنذاك في الوطن وختم أعماله بحفل بهيج تحت رئاسة شرفية للشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين قاعة (الماجيستيك) بالعاصمة وقد انعقد هذا المؤتمر الكشفي تحت شعار "الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا"، ووضع إشارة الكشاف التي تمثل أركان الإسلام الخمسة[3].

---

[1]– مازن صلاح، حامد مطبقاتي ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الأدب والعلوم الانسانية ، ثم التاريخ ،1985 ص 164

[2]– أبوعمران، محمد جيجلي :المصدر السابق ، ص19 .

[3]– أنظر الملحق رقم(02)، ص68.

من مدينة تلمسان الذي كلفه محمد بوراس بتحمل مسؤولية منطقة وهران، فقد عين الشريف غوتي ومحمد الحاج سليمان من بين أعضاء المجلس الإداري.[1]

تنص مداولات المجلس بتاريخ 23جويلية 1939على قائمة أعضاء المجلس الإداري الأول، وتوضيحه مسؤولية أعضائه ؛ويتألف المكتب الاتحادي من الأعضاء التاليين :

- الرئيس: محمد بوراس (الجزائر) .
- نائب الرئيس: عمر لاغا[2] (الجزائر).
- الأمين العام: مادة عمر (الجزائر).
- الأمين العام المساعد: التجيني الطاهر[3](سكيكدة).
- أمين المال الاتحادي: رومان (الجزائر).
- أمين المال المساعد: بوعزيز مختار (الجزائر).
- المستشاران التقنيان: بوبريط رابح (تيزي وزو)، صادق فول (مليانة).[4]

---

[1]– أمال علوان: المرجع السابق، ص،ص،18–19

[2]– ولد في 18 جويلية 1908، بتاوريت ناحية تازمالت انهى دراسته واشتغل كاتب ببلدية العاصمة اين اتصل بالاوساط الاصلاحية وكان يساعد الشبان والطلبة وبعدها إلتحق بالكشافة الاسلامية وعين نائب لرئيسها ،وكان يشارك في جميع اللقاءات والمناقشات المعلقة بحقوق الكشافة الإسلامية الجزائرية ودافع عنها بعد مظاهرات 1945،وطالب بإطلاق سراح المعتقلين ورفع الحظر المفروض على الأفواج الكشفية .أنظر :مسعود ثوابتي :الكشافة مدرسة الجودة، الجزائر ،2010،ص 66.

[3]– ولد في 16مارس 1916 بعين ماضي حيث تلقى تعليمه الإبتدائي هناك ،ثم سافر إلى المغرب لمواصلة تعليمه ثم عين قائدا عاما للكشافة الإسلامية الجزائرية بعد الإنشقاق في 1955 شارك في مؤتمر الوحدة الكشفية في سبتمبر1962،ثم انسحب ليكرس نفسه لخدمة التربية .توفي يوم 7جانفي 1977. أنظر :مسعود ثوابتي ،مرجع سابق، ص 73,

[4] – أبو عمران: محمد جيجلي: المصدر السابق، ص 19.

ثالثا: الصعوبات التي واجهتها.

لقد واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية صعوبات منذ نشأتها من طرف الإدارة الاستعمارية التي كانت دائما في وجهها حيث سعت لتحطيم معنويات الشباب ونلاحظ ان الإدارة الاستعمارية هي التي سمحت للجزائريين بتأسيس الأفواج الكشفية خلال الثلاثينيات ظنا منها أنها ستكون أفواجا للتسلية والترفيه[1] .

وقد قامت الإدارة الفرنسية بكل الوسائل القمعية للوصول إلى هذا القائد الذي شجع الشباب الجزائري ووجهه للدفاع عن القضية الوطنية .[2]

ووضعت أيضا إجراءات تعسفية ضد القادة والأفواج اعتمادا على دعاوى باطلة واعتقال بعضهم[3] .حيث تم تجنيد عدد منهم لمدة عام وتأثرت الأفواج الكشفية بهذه الوضعية و أدت إلى حل الكشافة الإسلامية الجزائرية، وصادف ذلك اندلاع الحرب العالمية الثانية وقد كان يمنع منعا باتا لأية منظمة القيام بالنشاط الكشفي في فرنسا والأقطار التابعة لها إلا بترخيص حكومي وإذا أرادوا مزاولة نشاطهم عليهم الانضمام تحت لواء الكشافة الفرنسية.[4]

ولعل من المشاكل التي كانت تعيشها الكشافة تمثلت أساسا في الانقسام الذي كان بداخلها ,حيث كانت مقسمة إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية واتحادية فتيان الكشافة المسلمين الجزائريين ,هذا الوضع جعل الخلاف واضحا بين هذه التنظيمات الكشفية وقد اثر هذا الوضع على مسار هذه الحركة في توحيد جهودها بما يخدم القضية الوطنية .[5]

---

[1]– أمال علوان :المرجع السابق ,ص93.

[2]– عبد القادر بولوفة جيلالي:حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران ,الخروج من النفق ,من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية (1950–1954) ,مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ,جامعة تلمسان ,2008 ص222 .

[3]– أبو عمران الشيخ ,محمد جيجلي ,المصدر السابق ,ص16.

[4]– حسين آيت احمد ,المصدر السابق ,ص28.

[5]– عبد القادر بولوفة جيلالي :المرجع السابق ,ص221 .

وقد واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية إجراءات تعسفية بالتحدي والصمود وطالبت بحق الاعتراف رسميا بتنظيمه الكشفي واستقلاليتها عن الكشافة الفرنسية .[1]

كما عانت الكشافة الإسلامية الجزائرية كذلك مشكل نقص وسائل العمل وأموال ومقرات ووسائل اتصال ففي الوقت الذي دعمت فيه السلطات الفرنسية الاستعمارية كل التنظيمات الكشفية الفرنسية ماديا ومعنويا بالجزائر ونجدها بالمقابل لم تقم بذلك مع الكشافة الإسلامية التي كان يسيرها الجزائريون بل عمدت سلطة الاحتلال إلى توحيد المنظمات الكشفية الفرنسية في حين بقيت الكشافة الإسلامية الجزائرية مهمشة .[2]

في هذه الظروف حاولت الإدارة الفرنسية دمج الكشافة الإسلامية الجزائرية في الكشافة الفرنسية, ففي 27 ديسمبر 1940 وجهت رسالة رسمية من الأمين العام للكشافة الفرنسية وعلى إثرها انتقل محمد بوراس إلى فرنسا وعند عودته وجد نفسه مسرحا من عمله في البحرية وذلك كان وسيلة للضغط عليه وتضييق الخناق .[3]

فقامت مديرية الشؤون الأهلية بإرسال تعليمة إلى رؤساء العملات في جوان 1941ميلادي تنص على إنشاء لجان وقاية الكشافة الإسلامية الجزائرية الغرض منها مراقبة وتوجيه نشاط الأفواج لأنها اعتقدت بأن السماح بحرية الكشافة الإسلامية معناه السماح بانتشار الرعاية الوطنية بين أوساط الشباب خاصة وأن معظم أفواج العمالة الغربية هي الفروع لفوج المنصورة الذي يعتبر مؤسيسيها أشخاص مشبهون ومنظمون أو متعاطفون مع حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء يكرسون نشاطهم للرعاية ضد فرنسا.[4]

---

[1]– خامس سامية ,العبد اللاوي شافية,دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ,سلسلة الندوات دراسات وأبحاث وبحوث الندوة الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ,المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 دار هومة ،الجزائر ،دت ،ص34.

[2]– عبد القادر بولوفة جيلالي ،المرجع السابق ،ص301.

[3]– أمال علوان :المرجع ، ص93.

[4]– حسين أيت حمد :المصدر السابق ، ص30.

المبحث الثاني: دور محمد بوراس في تأسيس الحركة الكشفية

أولا: مولده ونشاطه الكشفي :

ولد محمد بوراس[1] بمدينة مليانة عام 1908،من عائلة متوسطة الحال ،كان أبوه يعمل بناء بمليانة ،تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الفرنسية بمسقط رأسه ،لكنه غادر مقاعد الدراسة مبكرا بعد حصوله على الشهادة الابتدائية ،وبعد ذلك التحق بمدرسة الفلاح، لمواصلة الدراسة باللغة العربية، ثم انظم إلى الجمعية الرياضية بمدينة مليانة، لممارسة رياضة كرة القدم فأصبح عضو لامعا في الفريق المحلي .وفي عام1926،انتقلت عائلته إلى العاصمة واستقرت بحي(سانت أوجين) ،فتمكن من الحصول على عمل بمطحنة للحبوب و أثناء العمل بها تعلم الكتابة على الآلة الراقنة ،وفي الأخير حصل على عمل بميناء العاصمة عام 1930.[2]

بدأ الشهيد بوراس نضاله باكرا ضد الاستعمار ، فشاركت بتنظيم العديد من التظاهرات الجماهيرية احتجاجا على تدخل السلطات الاستعمارية وقمعها المتواصل للمواطنين الأحرار ،فكر الشهيد بتنظيم حركة كشفية لتكون بديلا للمنظمات الكشفية الفرنسية الموجودة في الجزائر ،واستطاع الحصول على ترخيص بإنشاء "الكشاف الجزائري المسلم".[3]

ففي سنة 1935 تمكن من إنشاء أول فوج كشفي أطلق عليه اسم (الفلاح)، وقام بدور في شد اهتمام الشبان الجزائريين . إلى الانخراط فيه وساعده على ذلك شيوخ الجمعية، وفي مقدمتهم رئيسها الذي تولى رئاسة فوج "الرجاء" شرفيا بمدينة قسنطينة فأعطى دفعا كبيرا للنشاط الكشفي.[4]

---

[1]- أنظر الملحق رقم (03)، ص69.

[2]- المتحف الوطني للمجاهد:من أمجاد الجزائر (1830-1962)،الشهيد محمد بوراس (1908-1941) ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،2009,ص ص،5-6

[3]- محمد فوزي فرغلي :اهم الشخصيات الكشفية العربية (شخصيات لا تنس) ،المنظمة الكشفية العربية ،موسوعة بدر للحركة الكشفية ،2004،ص،7

[4]- المتحف الوطني للمجاهد ،مرجع سابق،ص،8.

أخذت الإدارة الفرنسية تنظر إلى نشاط هذه الجمعيات الكشفية الإسلامية نظرة ارتياب وشك فحرمتها من المساعدات التي كانت تغدقها على الفروع الكشفية الفرنسية، وأكثر من ذلك اتخذت إجراءات إدارية ضد قادة أفواجها، فمنعتهم من تنظيم الحفلات والمخيمات التي تسمح بها إلا للكشافة الفرنسية ،كانت فروع الكشافة الإسلامية الجزائرية تحي المناسبات الدينية وتنظيم الحفلات المدرسية بعروض مسرحية وأناشيد وطنية، بالإضافة إلى تنظيم جولات في الغابات, وممارسة بعض الألعاب الرياضية لجذب الفتيان الجزائريين إليها, فكانت عناصر الكشافة تصدع بالأناشيد الوطنية[1]في تلك الحفلات والجولات ,لتؤكد اختلافها على المجتمع الفرنسي[2]

توسعت الحركة الكشفية فوج (الفلاح) إلى مختلف مناطق القطر الجزائري مثل فوج الرجاء وفوج الصباح بقسنطينة 1936, وفوج الفلاح بمستغانم 1936, وفوج الإقبال بالبليدة 1936, وفوج القطب بالجزائر العاصمة 1937 وفوج الحياة بسطيف 1938, وفوج الهلال بتيزي وزو 1938, وفوج النجوم بقالمة 1939, وكانت هذه الأفواج متفرقة إلى غاية إنشاء جامعة للكشافة الإسلامية بالحراش (العاصمة).[3]

بعد هزيمة فرنسا أمام ألمانيا النازية عام1940 ،قررت حكومتها ضم جميع أفواج الاتحادية في هيئة رسمية تشرف هي عليها ،إلا أن محمد بوراس رفض هذا القرار الجائر، ثم قرر السفر إلى فرنسا للتفاوض مع قيادة الكشافة الفرنسية قصد الاعتراف بالكشافة الإسلامية الجزائرية كمنظمة قائمة بذاتها، وفي 26 أكتوبر 1940 حل محمد بوراس في مدينة "فيشي" الفرنسية وكان هدفه الحقيقي الاتصال بالألمان للحصول على الأسلحة ولكن خابت آماله لأنه لم يحصل منهم إلا على وعود غامضة وتوصيته للتوجه إلى اللجنة الألمانية بالجزائر[4].

---

[1]– أنظر الملحق رقم (04)، ص، ص، 72،70.

[2]– المتحف الوطني للمجاهد , مرجع سابق , ص 10

[3]– بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر من 1930 إلى 1989,ج1 ,دار المعرفة , الجزائر ,2006, ص 510.

[4]–المتحف الوطني للمجاهد:المرجع السابق،ص14,

وبعد هذا النشاط المكثف للحركة الكشفية أصبح محمد بوراس محل سخط العدو الفرنسي .يتتبع نشاطاته حينما حل وارتحل لاعتقاده انه كان يسعى من تأسيس اتحادية الكشافة الإسلامية إلى الإعداد لعمل حربي معاد له , ولا سيما بعد اتصاله بعدة أطراف بالجزائر بعضها معاد لفرنسا مثل الألمان.[1]

ثانيا: ظروف إعدامه

علمت السلطات الفرنسية من مخابراتها أن محمد بوراس التقى بمن كانوا يمثلون ألمانيا النازية وبالخلفاء خافت أن ينجر عن هذه الاتصالات مالا تحمد عقباه ,بالنسبة لهيبتها في الجزائر التي كانت تعتبرها إحدى مقاطعتها ,وبما أن فرنسا كانت خاضعة في تلك المرحلة لسلطة النازية ,[2]

وفي المرحلة نفسها التي كان يقوم فيها بتنظيم أفواج الكشافة هنا وهناك كانت له اتصالات أخرى خاصة في الثكنات منها ثكنة الحراش مع بعض الضباط ,وكان من المفروض أن يأتي ضابط ألماني إلى الجزائر لوضع اللمسات الأخيرة للمشروع مشترك مع محمد بوراس لكنه كان فخا وعملية تضليلية كبرى اعتقل فيها محمد بوراس [3]، وذلك في 3 ماي 1941 ,حيث عذب تعذيبا قاسيا ,وفي صبيحة 27 ماي من نفس السنة، أعدمه الجلادون الفرنسيون رميا برصاص في العاصمة، وأصبح هذا اليوم في الجزائر يوما وطنيا للكشافة تتوقف معه في كل سنة 19 ماي .[4]

---

[1]– المتحف الوطني للمجاهد ,المرجع سابق ,ص,ص13, 14.

[2]– المتحف الوطني للمجاهد : المرجع نفسه , ص17.

[3]– حسين آيت حمد: روح الاستقلال –مذكرات مكافح –(1942–1952), تر :سعيد جعفر ,منشورات البرزخ ,الجزائر ,2002, ص29 .

[4]–محمد فوزي فرغلي: المرجع السابق ،ص07.

خاتمة الفصل:

من خلال التطرق إلى الفصل الأول وما تضمنه من أفكار توصلنا إلى : نشأت الحركة الكشفية في ظل ظروف جعلتها تتطور وقد تزامنت مع احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر والذي كان هدفه إشعار الجزائريين بانتسابهم لفرنسا، بعدما رفعوا شعارات معادية للعرب و الإسلام.

بعد تشكل الحركة الكشفية وتنظيم اتحاديتها واجهت العديد من الصعوبات تمثلت في أزمة داخلية حول مستقبل الحركة وتسييرها وطريقة تنظيمها و أخرى مع السلطات الفرنسية وتمثلت في تعقب نشاطها وكبح عملها باعتقال معظم عناصرها.

دور محمد بوراس في تأسيس الحركة وتنظيمها بتشكيل الأفواج الكشفية ومساهمته في تطويرها واستمرارها إلا أن فرنسا وقفت أمام نجاحه وعرقلت نشاطه الذي كانت تتبعه عن كثب فألقت عليه القبض بتهمة تعاونه مع ألمانيا ضدها وتم إعدامه .

❖ الفصل الثاني: نشاط الحركة الكشفية في الجزائر(1939-1954)

➢ المبحث الأول: علاقتها ببعض الأحزاب الوطنية

- أولا: علاقتها بجمعية العلماء المسلمين
- ثانيا: علاقتها بحزب الشعب الجزائري

➢ المبحث الثاني: نضالها بعد الحرب العالمية الثانية

- أولا: المشاركة في أحداث 08 ماي 1945
- ثانيا: نشاطاتها على الصعيد الداخلي والخارجي
  - ✓ نشاطها على الصعيد الداخلي
  - ✓ نشاطها على الصعيد الخارجي
- ثالثا: انقسام الحركة الكشفية (1947-1948)

مقدمة الفصل :

مع بداية الحرب العالمية الثانية دخلت الحركة الكشفية مرحلة جديدة، حيث وطدت علاقات مع عدة أحزاب وطنية كانت ناشطة في تلك الفترة أهمها جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري، وما إن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى سارعت للمشاركة في أحداث الثامن من ماي 1945، التي ساهمت في التعريف بالمبادئ الأساسية والأهداف المنشودة للحركة ثم عززت نشاطاتها على الصعيد الداخلي والخارجي بتنظيم المخيمات والمسرحيات والأناشيد وغيرها مما جعلها تواجه أزمة انقسام داخلية تمثلت في خلافات حول تسيير وتنظيم الحركة حيث انفصلت إلى تيارين بسبب استمرارها والحفاظ على مبادئها.

الفصل الثاني: نشاط الحركة الكشفية في الجزائر(1939-1954)

المبحث الأول: علاقتها ببعض الأحزاب الوطنية

أولا: علاقتها بجمعية العلماء المسلمين

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1931، بالجزائر العاصمة وهي لم تتشكل نتيجة صدفة بل كانت نتائج فترة إصلاحية تمتد إلى بداية القرن العشرين وحسب رواية الإبراهيمي[1]، فان فكرة ميلاد الجمعية تعود إلى سنة 1912، بالمدينة المنورة أثناء لقاءه بابن باديس[2].

وكان محمد بوراس يتردد بحضور محاضرات بن باديس والشيخ الإبراهيمي وهكذا كانت أفكار الكشافة مستمدة من مبادئ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كما أخذت بشعارها، نفسه وهو" الإسلام ديننا- العربية لغتنا- الجزائر وطننا"، والآن أصبح من المبادئ الأساسية للكشافة الجزائرية لما يحمله من معان سامية وهي كالتالي:

الإسلام ديننا: الإسلام دين كل الشعب الجزائري وهو الأساس الذي يقوم عليه التربية الوطنية في جميع مؤسساتها فهو الدين الوحيد العادل والشامل والذي يحث على المساواة والتعاون والصدق، فادين الإسلامي دين محبة وأخوة بين جميع المسلمين ويذكر بين قوة البشر أجمعين، وكل هذه الفضائل والمحاسن كانت من الأهداف الرئيسية للكشافة الإسلامية الجزائرية وكان تعلم الإسلام في المخيمات من غير ذلك وتأكيد لقوة الإسلام في الجزائر[3].

العربية لغتنا: اللغة العربية هي الرابط بين الجزائريين وماضيهم خدمة الدين والعلم فمن جزء الأمة الجزائرية والقضاء عليها هو القضاء على الوطنية الجزائرية والقومية العربية، وهي

---

[1]- ولد يوم 19جوان1889 كبر وترعرع في بيت مليئ بالعلم، تعلق بوطنه وقاوم المستعمر يشتى الطرق وابرز اعماله تاسيس جمعية العلماء المسلين وجهاده في مختلف المجالات وكان يتصف بالغيرة الوطنية الصادقة غير مكترث لما يناله من موت.انظر: محمد الصالح الصديق:شخصيات فكرية وادبية ،دار الأمة للطباعة والنشر ،الجزائر،2010،ص 72.

[2] - الوناس الحواس: نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927-1954)، دار شطايبي للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2013، ص 176.

[3]- عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الاخرى، (1931-1945)، دار البهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2013، ص 113.

احدى التعليمات التي صدرت من الإدارة الفرنسة إلى الحاكم العام من الجزائر غداة الاحتلال فتقول: إن الجزائر تصبح حقيقية مملكة فرنسية عندما تصبح لغتنا هناك قومية[1].

فاللغة العربية من الجزائر فبل الثلاثينات كانت مقتصرة فقط على بعض العائلات المحافظة ولبعض الأحياء الشعبية وإذا استمر على تلك الحالة فسوف تمحى آثار اللغة العربية من الجزائر لذا من الضروري إدخالها في المؤسسات التعليمية والثقافية ومنها المنظمة الكشفية[2].

- الجزائر وطننا: إن الهدف الرئيسي الذي يسعى من أجله كل جزائري خاصة في فترة الاحتلال هو حماية الوطن من العدو وتحقيق النصر والاستقلال لبلاده بشتى الوسائل وكانت الكشافة الإسلامية من المنظمات التي سعت لتحقيق هذا الهدف من خلال أناشيدها وألوانها الوطنية(اخضر- احمر- ابيض) ، فكان حب الوطن والدفاع عنه من المبادئ الأساسية التي سطرتها الحركة[3]،ومن بينها النشيد الرائع تحت عنوان النشيد الكشافة وجاء فيه:

اختصاص للمجد والعلا *** يا ارض تيهي على السماء

في عزمنا اليوم ان نفيد *** تاريخنا الماضي المجيد

ومن بكت عزمه شديد *** لا بد ان يبلغ المـــــراد

وقد اختار ابن باديس الشعار الذي يراه ضروريا لتكوين الشباب من قصيدته شعب الجزائر مسلم والتي كانت نشيدا للكشافة ويقال منها:

---

[1]- عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص 275.

[2]- احمد مربوش: الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 108.

[3]- عقيلة ضيف الله: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حوليات جامعة الجزائر، العدد 13، مركز الطباعة الجامعية، الجزائر، 2000، ص 124.

شعب الجزائر مسلـــــم***وإلى العروبة ينتســـب

من قال حاد عن أصله***أو قال مات فقد كـــذب

أو رام إدماجا لـــــــه***رام المحال من الطلـــب[1].

فيتضح لنا من خلال هذه الأبيات إن الكشافة الإسلامية بمثابة مدرسة للوطنية الجزائرية وهذا ما يوضحه، محمد درويش من كتابه" الكشافة مدرسة وطنية".

وكان أقطاب الحركة الوطنية الإصلاحية وأئمتها يشجعون الكثافة الإسلامية الجزائرية ويدعمونها ماديا بتوزيع الملابس والأوسمة، ومعنويا بحضور الجمعيات والمؤتمرات الكشفية، وكان" ابن باديس" الرئيس الشرفي لاتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية في مؤتمر تلمسان[2].

جمعية العلماء المسلمين أيضا اهتماما كبير بحركة الفتيان لكشافة المسلمين الجزائريين والتي دفعت سرا لتأسيسها، أو كان من بين أعضاء مجلس الإدارة الشيخ البشير الإبراهيمي، ومالك بن نبي، والشيخ الغسيري ولم يكن لديهم سوى عشرين فوج سنة 1949[3].

كما كان أيضا للإصلاحيين دورا كبيرا في تكوين الكشافة لأنهم هم من الأوائل الذين شجعوا محمد بوراس مع تكوينها بالجزائر[4]،وكان لجمعية العلماء المسلمين الأثر الفعال في تكوين جيل حي صاعد حارب الضلالات واقتلع جذور البدع، وغرس مكانها المبادئ الإسلامية الصحيحة بواسطة، إنشاء المدارس في مختلف أنحاء القطر الجزائري وقد نجحت الجمعية في التعليم والإصلاح نجاحا باهرا وأثمرت جهودها أثمارا يافعا[5].

---

[1]- مجموعة من المؤلفين، كتاب الاناشيد الوطنية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954، الجزائر، 1999، ص 23.

[2]- عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص 36.

[3]- شارل روبير اجيرون: تاريخ الجزائر المعاصر (1871-1954)، ج2، منشورات عويدات، باريس، 1979، ص 582.

[4]- علي مراد: الحركة الإصلاحية في الجزائر، بحث في التاريخ الدين الاجتماعي، من (1925-1940)، تر: محمد يحياتن، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 379.

[5]- محمد الصالح الصديق: الجزائر بلد التحدي والصمود، دار موفم للنشر، د ط، الجزائر 2007، ص 101.

أيضا ما يدل علاقة الكشافة بالجمعية هو أن الحركة الكشفية كانت تستخدم صحيفة البصائر لنشر أخبارها ومن ذلك دعوتها إلى عقد المؤتمر العام لجمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية وهذا دليل على اهتمام عبد الحميد بن باديس بالكشافة الإسلامية[1].

ثانيا: علاقتها بحزب الشعب الجزائري

ظهر حزب الشعب سنة 1937 ، تحت اسم " نجم شمال إفريقيا" وكان مغاربيا ولكن ما أن حلت 1930، حتى صار بالجزائر وكان يطالب بالاستقلال وتصلح أوضاع الجزائر الاجتماعية والاقتصادية، لكن فرنسا وقفت له بالمرصاد فقامت بحل الحزب1937، ولكن بعزيمة الشباب وقائد الحزب "مصالي الحاج"، أعيد تأسيسه يوم 11-03-1937، تحت اسم حزب الشعب الجزائري، وقد كان أول حزب سياسي يؤسس في الجزائر[2].

كان الحزب يعتمد على وسائل عديدة للتعبير عن رأيه مثل: كتابة الشعارات على الجدران ووضع الملصقات وتوزيع منشورات في الشوارع وفي الاجتماعات العامة، وإلقاء الخطب الوطنية في المهرجانات[3]،فكانت السياسة التي انتهجها حزب الشعب الجزائري ترمي إلى استقطاب الأفكار والطاقات حول هدف الاستقلال، وهذا لا يعني انه غياب، البعد الاجتماعي عن الانشغالات الجماهير والمناضلين، بل أن التركيز على هدف الاستقلال كان وحده كفيلا بتثبيت الجماهير لفكرة التحرير الوطني ورفضها التام للنظام الاستعماري، فكانت شعارات ملتصقة بالجماهير ومستوحاة من الواقع، فلم تصطدم بأية عوائق قد تحد من انتشارها لان الأقلية ينحدرون من الأوساط الشعبية وكانوا يتقاسمون نفس القيم والمبادئ، إن التعلق بالشخصية العربية الإسلامية هو تعبيرا صادقا عن مشاعر الشعب والمناضلين وذلك بالرغم من

---

[1]- جريدة البصائر: العدد 171، 5 جمادى 1358، يونيو 1939م.

[2]- عبد الرحمان بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة(1936-1945)، ج2، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 84.

[3]- احمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري " جذوره التاريخية والوطنية نشاطه السياسي والاجتماعي"، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 242.

كل محاولات المدارس هذه الشخصية من طرف الاستعمار الفرنسي والاستصغار من قيمتها الحضارية[1].

انخرط مسيرو الشعب في النوادي والجمعيات الإسلامية، وخاصة في الحركة الكشفية والهدف من ذلك هو الدخول في العمل الثوري وتغطية أنفسهم أمام الإدارة الفرنسية ومن بين الأعضاء المنخرطين في الحركة نجد "محمد درويش، ديدوش مراد، محمد بلوزداد، الوانشي صالح، زروالي محمد، معزوزي محمد السعيد"[2].

[1]- احمد مهساس: الحركة الثوري في الجزائر "من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة"، تر: الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 300.

[2]-Mohamed derouiche: les scoutisme école du patriotisme, ENAP, APU, Alger, 1985, p 96.

المبحث الثاني: نضالها بعد الحرب العالمية الثانية

أولا: المشاركة في أحداث 08 ماي 1945

لم تكن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعيش على هامش المجتمع الجزائري و لم تكن بعيدة عن الأجواء السياسية السائدة غداة الحرب العالمية الثانية(1939-1945) إذ تأثرت بأحداثها و تضافرت عدة عوامل داخلية وخارجية دفعت بها للمشاركة كبقية أفراد الشعب الجزائري في مظاهرات الثامن ماي 1945، للتعبير عن رغبتها في التحرر نذكرها منها[1].

تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الثقافية والسياسية للبلاد وتبلور الوعي السياسي في أوساط الكشافة الإسلامية الجزائرية، إذ لعبت فروعها، الكشفية عبر الوطن دورها ما في مجال توعية الشباب سياسيا، ولم شملت وبث فيه الروح الوطنية، والتضحية عن طريق نشاطاتها المتنوعة، ومنها الأناشيد المشبعة بالروح الوطنية الاستقلالية وبالانتماء العربي[2].

و عود فرنسا هذه العوامل انتظمت الكشافة الإسلامية و خرجت كبقية الشعب الجزائري بكافة فئاتها و امتثالا بشعوب العالم، المحبة للسلام و الحرية إلى شوارع المدن الكبرى و القرى للتعبير عن فرحتها بانتهاء الحرب العالمية الثانية و لتذكير المستعمر بالوعود التي تفوه بها على لسان قادته لتحرير الشعوب المضطهدة و تلبية مطالبها المشروعة في الحرية و الاستقلال غير أن المستعمر و كعادته كشف عن نواياه الحقيقية باستعمال لغة السلاح بخنق الأصوات المنادية بالحرية و بتقرير المصير، فكانت الكشافة الإسلامية الجزائرية أول من تعرض للقمع الوحشي لأنها سجلت حضورها بقوة عبر المدن الجزائرية في المسيرات السلمية[3].

---

[1]- خامس سامية: معضلة كتابة تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في انتفاضة الثامن ماي 1945، مجلة المصادر، العدد 12، السنة، 2012، ص 246.

[2]- احمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985، ص 230.

[3]- خامس سامية: المرجع السابق ص248.

بالإضافة إلى أنها شاركت في المظاهرات السلمية عبر العديد من المناطق و المدن نذكر منها سطيف، كان هناك استعداد كبير من قبل الجزائريين لاستغلال هذه المناسبة للمطالبة بالحق المشروع في التحرر و الذي تزامن مع 8 ماي 1945 مع السوق الأسبوعي لمدينة سطيف فكان التجمع أمام مسجد محطة السكة الحديدة(الأرتال)[1]، لتنطلق المظاهرات من هناك في اتجاه قبر الجندي المجهول لوضع باقة من الورود للترحم على أرواح الجزائريين المجندين بالقوة و الذين سقطوا خلال الحرب العالمية الثانية تحت لواء الجيش الفرنسي و قد تميزت تلك المسيرة بتنظيمها المحكم فكانت الكشافة الإسلامية في الموعد، حيث برز في مقدمة الموكب المشكل من حوالي 200 كشاف من فوج الحياة باللباس الكشفي، و من ورائهم حامل أكاليل الزهور و بقية الجماهير و لما وصلت الكشافة إلى أعالي مقهى 8 ماي 1945 مقهى فرنسا سابقا رددت النشيد الوطني من جبالنا، كما برز العلم الجزائري في هذه المسيرة، هنا تدخل محافظ الشرطة القضائية (أوليفييري) لانتزاع العلم الجزائري وأمام رفض المتظاهرين لأوامره استنجد بزملائه الجلادين و على رأسهم مفتش الشرطة "Laffont" الذي اخترق صفوف المتظاهرين بزيه المدني محاولا نزع اللافتات و خاصة العلم الجزائري المحظور، فسقط عندها أول شهيد برصاص العدو على يد مفتش الشرطة "Laffont" و هو الشاب الكشاف بوزيد سعال البالغ من العمر 22 سنة الذي أصر على الاحتفاظ بالعلم الجزائري في وسط هتافات منادية بالحرية و السيادة[2].

[1] -Abderrahmane Bouchene :Histoire de l'Algérie à la période (1930-1926)،Colonial Edition Barra , kH Alger , 153.

[2] -Ibid, p 153.

ويؤكد هذه الحقيقة أحد الحاضرين في المظاهرة السيد الأخضر بركوكش حاول شرطي انتزاع العلم من بوزيد فأصيب برصاصة، فتفرق بقية المتظاهرين باتجاه السوق والأنحاء المجاورة، وبعد نقل سعال بوزيد من قبل بعض المتظاهرين بسرعة غلى الطبيب سماتي وأتذكر أن الشهيد سعال بوزيد كان حينها يرتدي بدلة بيضاء بحكم مهنته[1].

إن هذا الحدث قد أحدث هلعا كبيرا في أوساط المتظاهرين فتدخلت الشرطة ورجال الدرك لإطلاق النار عشوائيا، فكانت الحصيلة قتلى وجرحى الأمر الذي أدى إلى انقسام الموكب وأمام هذه المأساة أمر مسؤولي أحباب البيان والحرية ينقل الموت والجرحى وطالبوا بإعادة تشكيل الموكب على مستوى شارع " Sillegue " اليوم يسمى بن فوذة ليواصل مسيرته في نظام باتجاه قبر الجندي المجهول أما الفريق الأخر من المتظاهرين انقسم إلى مجموعات صغيرة اشتبكت مع العناصر الأوروبية أن مؤامرة الجيش الفرنسي والمعمرين المسلحين حولت المظاهرات السلمية إلى مأساة، وقد هلك عدد من الكشافين أثناء عملية القنبلة الخطيرة التي وقعت في سطيف وخراطة وقالمة واغتالت الميليشية الفرنسية جميع أفراد فوج قالمة وشارك فيها معتقلون إيطاليون[2].

هكذا وبسقوط الضحايا الأوائل أخذت المسيرة الشعبية طابعا أخر اذ تحولت بالتدرج إلى حركة ثورية، ظلت متواصلة طيلة ما تبقى من شهر ماي، استعمل فيها المحتل وسائل قمعية شرسة استهدفت بالدرجة الأولى عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تحملت النصيب الأكبر من الضرر والبطش، نظرا لمواقفها الوطنية وتحديها لرفع العلم الجزائري ورمز الجزائر المستقلة[3].

---

[1]- عبد اللاوي شافية ،خامس سامية: تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، سلسلة الندوات، دراسة وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ، الكشافة الإسلامية الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، 2010، ص 19.

[2] - أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : لمصدر السابق، ص 33.

[3]- رضوان عناد ثابت: 8 ماي 1945م في الجزائر، ترجمة عناد ثابت ومغلي، ديوان، المطبوعات، الجامعية، الجزائر، ص 200.

وبالفعل سجلت الكشافة الإسلامية الجزائرية، مشاركتها مع بعض القادة من عناصرها الوطنية في المظاهرات التي نظمت في العديد من المدن الجزائرية والذين استشهد الكثير منهم نذكر على سبيل المثال: لا الحصر مدينة القالة، عنابة، البليدة، سيدي بلعباس، تيزي وزو باتنة، بسكرة، برج بوعريريج، بجاية، قسنطينة، خنشلة، تبسة، سكيكدة، العلمة، عين ولمان عين فكرون، ففي فج مزالة، كانت مساهمة الحركة الكشفية في مظاهرات الثامن ماي، تعمل على إيقاظ الوعي الوطني، و تكوين إطارات قيادية قادرة على مواجهة الاستعمار، و كان من نتائج ذلك اعتقال مجموعة كبيرة من قادتها منهم: بن خلاف إبراهيم، و حيرش عبد المجيد و غيرهما[1].

أما مشاركة الحركة الكشفية في مدينة قالمة، كانت فعالة في المظاهرة السلمية، وكان يحمل العلم الجزائري فيها (علي عبدة)، وبسبب موقفه الجريء ألقي عليه القبض ونفذ فيه حكم الإعدام مع أسرته، ولما حاولت الشرطة الاستعمارية تفريق المتظاهرين، ونزع اللافتات والعلم الجزائري، وقعت مشادات عنيفة مع المتظاهرين، ردت عليها قوات الأمن بإطلاق الرصاص، وقتلت أحدهم (بومعزة المهدي) فدافع الجزائريون عن أنفسهم بالوسائل التي كانت بحوزتهم، فالحقوا الضرر برجال قوات الأمن، وبعد مرور 4 أيام من الأحداث، قمت الوشاية عن قادة الكشافة الإسلامية الجزائرية وعناصرها، من قبل "tair"، فتواصلت بعدها حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف الكشافة، باعتبارهم وطنيين معروفين لدى السلطات الاستعمارية ومسؤولين على تنظيم مظاهرات 8 ماي خصوصا بعد ظهورهم ببدلتهم الكشفية في تجمع حركة البيان والحرية، والذين باستقرار الأوروبيين بأناشيدهم الوطنية الداعية فيها المسلمين للجهاد فكانت المكافأة إعدام 40 عنصرا كشفيا من فوج النجوم، الذين القي عليهم القبض يوم 12 ماي1945 [2].

[1]- رضوان عناد ثابت: المرجع السابق، ص 77.

[2]- عامر رخيلة: 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 71.

لينفذ فيهم حكم الإعدام في اليوم التالي أي 13 ماي 1945 بمحجرة "فليس"، ثم أعدم مسيري الحركة الوطنية، و500 شاب مسلم من المدينة.

أما في مدينة جيجل، فقد أكدت الشهادات التاريخية، بأن العناصر الكشفية بهذه المدينة كانت في طليعة الموكب تردد نشيد من جبالنا، ولما وصلت غلى مستوى النصب التذكاري تشكلت مجموعة منها شكلا هرميا رفع في قمته العلم الجزائري من طرف أحد العناصر الكشفية، وأمام هذا المشهد تدخل مسؤول الشرطة "Rouquet" بمساعدة الجنود السينغاليين واللفيف الأجنبي لتفريق المتظاهرين دون تسجيل ضحايا، لكن في اليوم الموالي 9 ماي 1945، شرعت الميلشيات المسلحة في نهب أحياء الجزائريين[1].

وفي تيزي وزو كان أول من اعتقل من المحافظين أمثال (القشعي محمد، وفرج محمد ولوانشي صالح) واتهموا بالمساس بالسيادة الفرنسية والمساهمة في العصيان كما تم اعتقال قادة وجوالة أخرين بنفس التهمة في كل المدن، أين أجريت فيها تظاهرات كبيرة أعتقل فيها مسؤولين من الكشافة الإسلامية وممثلي الأحزاب السياسية والعلماء المسلمين حيث تم القبض عليهم والزج بهم في السجن ومن ثم تعذيبهم والحكم عليهم، ومنهم من تم إعدامه وأما مشاركتها في مدينة بسكرة، فقد خرجت الكشافة من مقرها الكائن بسوق سوق الجيش، مارة بين الشارع الفاصل بين العدالة و مدرسة يوسف العمودي، فوجدوا أمامهم عدد كبير من الناس، فاستوت صفوف الجميع، و(كان العربي بن المهيدي) يحمل العلم و هو الذي كان يقود الكشافة[2] .

[1]- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر 1954، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص24.

[2]-نفسه ،ص 27.

وكانت الأحزاب و المنظمات و الجمعيات في الأمام، و الكشافة تتوسط المسيرة، أما الشعب فكان وراء الكشافة و كان المشاركون يحملون رايات مختلفة منها إعلام الجزائر، وإعلام الحلفاء و لافتات أخرى و في إطار التعريف بجرائم الاستعمار الخاصة بقوة الانتفاضة الشعبية إزاء هذه المدرسة الوطنية استعرضت فرنسا عضلاتها، بالتنكيل و القمع العشوائي إذا انتهجت سياسة إجرامية يندى لها جبين الإنسانية، حيث نكلت بالعناصر الكشفية فقادتها ليكونوا عبرة لمن تخول له نفسه القيام بالثورة أو المطالبة بالانفصال عن فرنسا إذ لازالت صورة هذه المجازر الرهيبة راسخة في أذهان و سيبقى العديد من مناطق الوطن خير شاهدة للتاريخ على حقد و همجية المحتل الغاضب نذكر منها: جسر العواذر، مضائق خراطة، شعبة لاخرة، موقع كاف البوميا[1].

أما موقف إدارة الاحتلال من مشاركة الكشافة في مظاهرات 8 ماي 1945 فقد تمثل تركيز السلطات الاستعمارية على معاقبة مسؤولي الكشافة الإسلامية، نظرا لمواقفهم و أفكارهم الوطنية، و انتقادهم السياسة الاستعمارية من خلال الأناشيد و العروض المسرحية، التي تغلب عليها الطابع الوطني الثوري، فشكلت بذلك خطورة على الوجود الاستعماري و يظهر موقف إدارة الاحتلال في إدانته مشاركة العناصر الكشفية الإسلامية في المظاهرات السلمية، ففي اليوم التالي من مظاهرات الثامن ماي 1945، قام المجتمع الكشفي الفرنسي، باستدعاء مسؤولي الكشافة الإسلامية الجزائرية لحضور تجمع ببرج الكيفان و الذي حضره بعض القادة من بينهم عمر لاغا و الشريف غوثي اللذان رفضا التوقيع على المذكرة التي تدين العناصر الكشفية الجزائرية من فوج النجوم بقالمة وفوج الحياة بسطيف، بسبب مشاركتهم في مسيرات السلام[2].

[1]- رابح لونيس: تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989) ، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 455.

[2]- عمار ملاح ، مرجع سابق ،ص 19 .

وفي إطار إجراءات الترهيب، أقدمت السلطات الاستعمارية على شن حملة واسعة من الاعتقالات لمجموعة من الإطارات القيادية في الحركة الكشفية بتهمة المساس بأمن الدولة الفرنسية، من خلال توزيع البيانات والمنشورات بدون ترخيص، والترخيص على القيام بالثورة.

ففي قالمة بلغ عدد المعتقلين في صفوف فوج النجوم بقالمة 40 عضوا، ألقى عليهم القبض يوم السبت 12 ماي 1945 لينفذ حكم الإعدام يوم 13 ماي من نفس السنة.

وفي بسكرة اعتقل رئيس الكشافة الإسلامية الجزائرية ميدة معمر، بنهمة تنظيم المسيرة الكشفي يوم 8 ماي 1945، أما المرشد علي مرحوم فقد هدد باعتقاله وتجدر الإشارة أن خلال المسيرة السلمية فيها رفعت العناصر الكشفية رايات بشعار "تحيا الجزائر المستقلة".[1]

بالإضافة إلى أن فرنسا قامت بتطبيق حكم الإعدام و انتهاج سياسة الإبادة للعناصر الكشفية أصدرت المحاكم العسكرية أحكاما قضائية قاسية، إذ تؤكد المصادر التاريخية عن إعدام 70 عنصرا من الكشافة الإسلامية الجزائرية، و الذين وضع 7 منهم في فرن عالي الحرارة و في كاف البوميا بقالمة طبقا لتعليمات أشياري الذي جمع المستوطنين و طلب منهم الانتقام و حسب شهادة التي قدمها أخد الشهود العيان، من فوج النجوم و التي ينكر فيها بان مدينة قالمة تحملت أزيد من شهر كل أشكال الانتقام الإجرامي، و لما عاد الهدوء و بعد عملية إحصاء الضحايا القمع الاستعماري في هذه المظاهرة، تبين بان فوج النجوم فقد العديد من عناصره[2] .

أما في منطقة تبسة فقد انطلقت المسيرة من سيدي عبد الرحمان إلى غاية ساحة الرماية (البريد المركزي حاليا)،حيث قام بشير جدري بتقديم خطب في هذه الساحة يحث فيها على ضرورة التمسك بالأخلاق الإسلامية والتمسك بالأهداف الكشفية المتمثلة في بث الروح النضالية وغرسها عند كل كشاف جزائري.[3]

---

[1]- محمد قنانش: آفاق واحداث 8 ماي 1945، ط1، منشورات، دحلب، د س، ص 43.

[2]- عثماني مسعود: الثورة التحريرية امام الرهان، الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د س ن، ص 50.

[3] - لقاء مع المجاهد العميد :حمدان محمد الصغير في مقر جمعية الإرشاد والإصلاح بحي تيفاست ،تبسة يوم 05 ماي 2019،الساعة 12:00 زوالا .وهو من كشافي فوج الأمل لسنة 1954 خلال اندلاع الثورة .

وفي الثامن من ماي قاد سي حامد المسيرة الوطنية بتبسة بعد تجمع تناول فيه الكلمة بشير جدري(أخو الشيخ العربي التبسي) وقد تخللت المسيرة مشادات مع الشرطة العسكرية التي انقضت على العلم الوطني تريد افتكاكه من المنظمة التي كانت تحميه وأسفرت عن اعتقال بعض المناضلين .[1]

رغم كل هذا بقي الشعب الجزائري يطالب بحق تقرير المصير...وتجلى هذا في رفع العديد من اللافتات تحمل شعارات :"آن الأوان لمنح الشعوب حريتها من الشعب الجزائري أن يطالب بحق تقرير المصير...[2]

[1]- محمد عباس: رواد الوطنية "ثوار عظماء" ،ج7،

[2] -عثمان سعدي: في ضلال قرطا "رواية"، دار الأمة ،2011، ص 93.

ثانيا: نشاطاتها على الصعيد الداخلي والخارجي.

أ- نشاطها على الصعيد الداخلي.

حرصت الكشافة الإسلامية الجزائرية على تقديم العديد من النشاطات الكشفية المتمثلة في تنظيم العروض المسرحية والحفلات الكشفية بالإضافة إلى العديد من المخيمات في مختلف مناطق القطر الجزائري وهذا في العطل المدرسية خلال الشتاء والربيع، أما مصائف الأطفال فتنظم في مختلف جهات الوطن رغم قلة الموارد حيث بذلت مجهودات خاصة لتكوين بنات في المنطقة الكشفية لسد الطريق أمام محاولات مصالح الشبيبة التابعة للولاية العامة كما حرصت الفرق الكشفية على رفع الألوان الوطنية عند تنظيم المخيمات، وفي هذا العدد نذكر أن الكشافة الإسلامية الجزائرية كان لها دورا هاما في إبراز العلم الوطني حيث أن بعض المواطنين لم يتسن لهم رؤيته قبل ثورة أول نوفمبر 1954، إلا على يد أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية خلال رحلاتها الكشفية[1].

ومن جهة أخرى شكلت المخيمات وسيلة تربوية هامة يختبر فيها المرشدون مدى تمكنهم من التأثير في أفكار تلاميذهم، بالإضافة إلى ذلك كانت تقوم بالاحتفالات و التجمعات في الأعياد الوطنية وذلك رغم القمع الاستعماري حيث ظلت الحركة الكشفية صامدة في مواقفها الوطنية [2].

وقد أصدرت الكشافة الإسلامية الجزائرية 12 نشريه تعلم فيها الجميع بأن نشاطاتها متواصلة يضاف لها المخيمات الصيفية من 16جويلية إلى 7 اوت 1945 و التي قامت بمنطقة الجزائر العاصمة و بتنظيمها لمخيم صيفي بـ 400 مشارك بسيدي فرج فكان من ضمنهم 300 كشاف من مناطق عديدة، منها القبائل و الجنوب و العاصمة و حوالي 100 طفل من العائلات المعوزة[3]، و في 20جانفي 1946 سمح الوالي للكشافة الإسلامية باستعادة

---

[1]- أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين، المرجع السابق، ص 235.

[2]- أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي: د المصدر السابق، ص 63.

[3] - Mohamed Derouiche:OPCIT, p 147.

نشاطها في تيزي وزو وعزازقة ودلس و قسنطينة قام القادة بمراسلة الإدارة العامة للكشافة الإسلامية، بإبداء رغبتهم في العودة للنشاط، كما تقدم بعض القادة من منطقة القبائل، لمقابلة عمر لاغا ليدلهم على احسن طريقة لإبقاء الشعلة حية فسمحت الإدارة الاستعمارية تدريجيا بعودة النشاطات الكشفية و في 20 جانفي 1946 سمح الوالي للكشافة الإسلامية من استعادة نشاطها في تيزي وزو وعزازقة و آيت سعادة و دلس.[1]

وأما والي قسنطينة بعد علمه بالقرار لم يسمح لهم بمباشرة نشاطهم إلا في أفريل 1946 واشترط أن تكون العودة جزئية ولم يسمح إلا لثمانية أفواج من أم البواقي، عنابة، باتنة، واد الزناتي، الدرعان، العلمة، خنشلة. وأما وهران فهي الأخرى لم تبق مكتوفة الأيدي بل نظم فيها قادتها عدة مخيمات تكوينية وذلك للم الشمل وتقوية العزيمة،.[2]

لقاء المجلس الفيدرالي بقسنطينة 20-25 ديسمبر 1946.

وفي نفس السنة شاركوا في لقاء المجلس الفدرالي بقسنطينة في(25 ديسمبر 1946)و الذي يعد أهم لقاء كشفي بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية وهو عبارة عن أيام دراسية جمعت مائتين وخمسين قائد كشفي من شتى أنحاء البلاد، حيث قدم القائد العام الطاهر تيجيني تقريره العام، الذي يتناول أوضاع الحركة الكشفية في الجزائر قد سجل إعجابه بالتطور العظيم للحركة(1935-1945)، إلا أنه في الوقت نفسه حذر من خطر التطور اذا لم يتم التحكم فيه وقد شارك في هذا اللقاء مجموعة من الأعضاء منهم عوشات محمد، والقشعي محمد ،وبن عبد الرحمان عبد الحميد، القرداشي محمد، عبد الوهاب حمدان، فارس محمد[3].

[1]-Mohammed Derouiche :OPCIT,P147

[2] - Ibid, p 148.

[3]- عبد الرحمان التونسي: دور الحركة الكشفية في الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر 2007-2008، ص 125.

ب-نشاطها على الصعيد الخارجي:

شاركت الكشافة الإسلامية الجزائرية في تجمع المهرجان العالمي للشبان في جويلية 1947(تجمع براغ) بدعوة من الفدرالية العالمية للشبيبة وقاد الوفد الجزائري عمر لاغا المحافظ الوطني المكلف بالعلاقات الخارجية للقيادة العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية، إن مشاركة الكشافة الجزائرية في الاستعراض جديرة بالذكر أنها استطاعت الحضور في مختلف التجمعات والنشاطات والاتصال بالعديد من الوفود المؤثرة حيث حرصت هذه الأخيرة على جعل العلم الجزائري في مقدمة الوفد ليكون بارزا، ولعل من أهمها تلك التي جرت مع وفد إيران و سوريا و المغرب و مصر و مع شبيبة الشعوب المستعمرة في مدغشقر والفيتنام... إلخ، وكانت هذه الاتصالات مناسبة هامة لكل وفد ليبلغ الآخرين بأخبار وطنه وتاريخه، كما شاركت الكشافة الإسلامية في اجتماع الاتحاد العالمي للطلبة، في براغ الذي حصلت فيه على تسجيل عضوية جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وهكذا يمكن القول بأن وفد الكشافة الإسلامية قام بمهمته على أكمل وجه ومثل الجزائر خير تمثيل[1].

وقد كان لهذا المهرجان العالمي برنامجا تناول مناقشة المشاكل السياسية العالمية، فكانت تلقي كل يوم محاضرات متنوعة ومفيدة معظمها يتعلق بتنظيم الشباب والنضال ضد الفاشية والاستعمار، ونظمت عدة تظاهرات رياضية وثقافية وفلكلورية وسينمائية، فاتيحت للكشافة الإسلامية الجزائرية فرص لحضور مسابقات للرقص والتمتع بالاستماع لمجموعات صوتية وأجواق موسيقية[2].

[1]- أبو عمران الشيخ و محمد جيجلي: المصدر السابق، ص 64.

[2] - جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية: الكشافة مدرسة الجودة، الجزائر،2010،ص31.

في الفترة التي نظم فيها المهرجان العالمي للشباب في براها أقيم مخيم مواسون قرب باريس ،وكان هذا الأخير يرمي إلى ربط الصلة بين شباب العالم و قد تولت فرنسا مهمة تنظيم هذا المخيم الذي سمي بمخيم النص، وعقدت العزم على إعطائه رونقا خاصا وتحملت من أجل ذلك أعباء مادية جسيمة كما خصصت قروضا هامة لهذا الغرض في ميزانية الولاية العامة في الجزائر وقد استغلت الكشافة الجزائرية هذه الفرصة فركبت على متن الباخرة" جورج لائق" المجهزة خصيصا للوفد الجزائري، أربع فرق من الكشافة الجزائرية تتكون كل واحدة منها من 36 فردا وكان يرأس الكل القائد العام الطاهر التيجيني[1].

ومن خلال هذه المشاركة سطرت الكشافة الجزائرية العديد من الأهداف خاصة ودقيقة إذ أنهم كانوا يتطلعون إلى الإفلات من العزلة السياسية التي طبقها عليهم الاستعمار إذ أنهم على يقين من أن وجودهم بالخارج سيمكنهم من التعبير بحرية بالغة عن رغبتهم في التحرر من قيود النظام الاستعماري [2].

ثالثا: إنقسام الحركة الكشفية (1947-1948)

عرفت الكشافة الإسلامية الجزائرية اضطهادا كبيرا حيث مارست السلطات الفرنسية قمعا وحشيا على مناضلي الحركة ومنعتهم من نشاطهم الذي كانت تراقبه عن كثب منذ البداية[3].

وكان هذا الاضطهاد دعما لوحدة الحركة، أدى بالوطنيين الشباب إلى تدعيم الأفواج الكشفية، تحت ضغط الشبيبة المتحمسة (الحركة الكشفية)، تصلبت في موقفها وصار قادتها يعلنون في كل مناسبة موقفهم الوطني وإخلاصهم للوطن وحبهم للعلم الجزائري[4] .

---

[1] -جمعية قدماء الكشافة :المرجع السابق، ص 40.

[2] -أبو عمران الشيخ ،محمد جيجلي، المرجع السابق، ص96.

[3] - قاسم محمود :الإمام عبد الحميد بن باديس ،الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية ،دار المعارف ،مصر ،1962،ص 53.

[4] - محمد الطيب إلول ،علي عروة: الفوج الكشفي "الأمير خالد" ببلكور من رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1946-1962، منشورات دحلب ،الجزائر،ص67.

من هنا راح بعض المناضلين ينضمون إلى صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية بطريقة منهجية ولم يكن ليحققها إلا حزب محكم التنظيم كحزب انتصار الحريات الديمقراطية[1].

إلا هذا الحزب كان يطمح لإيقاف الموقف الوطني للكشافة الإسلامية وذلك من خلال دعمها بأعضاء منه، أي تسييسها وهذا يتعارض مع طموح مناضلي الحركة الكشفية الذين يسعون للمحافظة على دوره كمغرس وطني ثوري.[2]

وهذا مالم يتفهمه التيارات والأحزاب الوطنية التي تتطلع إلى تحرير الشعب من قيود الاستعمار ،مما نتج عنه انعكاسات مباشرة على تنظيم الحركة الكشفية ،[3] والتي تعمقت أكثر في الجمعية العامة المقامة بسيدي فرج عام 1942، حيث تم تعيين في الإدارة الكشفية القادة الذين لا يخشون العمل مع حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،وهذا ما يتنافى مع إرادة الأغلبية التي كانت تريد العمل ضمن توجه وطني واضح مع الالتزام في بقائها متضامنة مع قادتها.[4]

وقد أدى ذلك إلى بروز تيارات متنافسة حول مستقبل الحركة مما نجم عنه تفجير أزمة خطيرة داخل الحركة الكشفية التي عاشت اضطرابات عديدة أثرت على هيكلتها بدون ان تمس الجانب الوطني للمتخاصمين بالرغم من بعض الاتهامات التي لم تتعدى حدود المس بمبادئ الكشافة وتوجهها الوطني ،ورغم كل التدخلات لمحاولة الإصلاح من قبل أعضاء جمعية العلماء المسلمين خاصة بشير الإبراهيمي ومحمد الغريسي ، إلا أنها باءت بالفشل وانفصلت مجموعة من القادة مكونة بذلك اتجاهين، الأول شبيبة الكشافين المسلمين الجزائريين أو حركة فتيان الكشافة (BSMA) والتي ضمت في البداية 15 فوجا بقيادة الطاهر تيجيني

---

[1] -جواد عبد اللطيف : كشافة أشبال الثورة الجزائرية 1954-1962 ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،جامعة سيدي بالعباس ،الجزائر ،2016-2017 ، ص42.

[2] - محمد الطيب ،علي عروة: المرجع السابق ،ص 67.

[3] - أبو عمران الشيخ ،محمد جيجلي ،ص60.

[4] -محمد الطيب إلول ،علي عروة ،:المرجع السابق ،ص 67.

وأبو عمران الشيخ ومحمد القشعي، والذي كانوا يعتبرون أن الحركة مهما كانت وطنية يجب أن تبقى بعيدة عن السياسة ولا تنتمي لأي حزب سياسي [1].

أما الاتجاه الثاني :مثلته الكشافة الإسلامية الجزائرية (SMA) بقيادة عمر لاغا ومحفوظ قداش وبعض المناضلين من حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،وقد أراد أنصار هذا الاتجاه أن تكون الكشافة تحت حزب طلائعي يلتف حوله الشعب الجزائري ممثلا في حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية [2].

ورغم هذا الانقسام إلا أن محاولات الإصلاح كانت موجودة ،حيث انعقدت العديد من اللقاءات لتوحيد الكشافة منها مؤتمر سطيف 1950، واجتماع في المخيم الكشفي في أوت 1952.حيث أشرف عليه محمد الغسيري ودعا فيه إلى توحيد الكشافة من جديد وذلك لأنها متعلقة بالمطالب الوطنية فهي لا تعادي أي حزب وتطلب الدعم منهم في بعض الأحيان إلا أن هذه المحاولات فشلت.[3]

استمر انقسام الحركة الكشفية إلا أن ذلك لم يخرجها من إطارها العام المتمثل في تلقين الشباب الأفكار الوطنية واللغة العربية وتشبيعهم بالفكر الاستقلالي كما حافظت على علاقتها بالجمعيات والأحزاب السياسية .

رغم محاولة فرنسا تغذية العداء بين الجمعيتين ،حيث أنها ساعدت إحداهما والمتمثلة في جمعية فتيان الكشافة الإسلامية الجزائرية ،إذ يقول محمد دوريش في كتابه "الكشافة مدرسة الوطنية" "وهكذا ظهرت الجمعية الجديدة أطفال (فتيان) الكشافة الذين أعلنوا إرادتهم في ممارسة الكشافة التربوية " وهذا منحهم مساندة الإدارة الفرنسية والاستفادة من معونات حرمت منها الكشافة الإسلامية الجزائرية[4].

---

[1]- شارل روبير أجيرون :المصدر السابق ص 90.

[2] -خولة بوروبة وآخرون: المرجع السابق ،ص 80.

[3] -جواد عبد اللطيف :المرجع السابق، ص 43.

[4] -عبد الكريم بو صفصاف: المرجع السابق ،ص 50.

إن منع المعونات القانونية للكشافة الإسلامية التي هي حركة معترف بها رسميا من طرف الحكومة الفرنسية، بالإضافة إلى أنها عضو في الجمعية الكشفية الجزائرية ورغم ذلك لم تتحصل على المعونات وهذا ما خلق حالة شك بأن جمعية فتيان الكشافة الإسلامية نالت رضا الحكومة الفرنسية ،إلا أن حركة الفتيان رفضت هذه الاتهامات مؤكدة على وفائها لوطنها مستشهدة بانضمامها إلى الثورة التحريرية مبكرا واستشهاد الكثير من مناضليها[1].

بعد اندلاع الثورة التحريرية وفي سنة 1955، اجتمع قادة حركة فتيان الكشافة الإسلامية الجزائرية وتوصلوا لضرورة الانضمام للثورة ودعمها .[2]

[1] -تركي رابح :التعليم القومي والشخصية 1931-1956،ط2 ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،ص 41.

[2]- نفسه ، ص 46.

خاتمة الفصل:

بعد تطور الحركة الكشفية توسعت نشاطاتها وعلاقاتها مع الأحزاب الوطنية خاصة جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري، مما جعلها نشطت أكثر وكسبت تأييدا وقبولا في الأوساط الجماهيرية.

وبحكم نشاط وأهداف الحركة الكشفية شاركت في أحداث الثامن من ماي 1945 حيث لعبت دورا هاما في مساندة المتظاهرين ورفع العلم الوطني وتجنيد كل العناصر الكشفية لتمثيل الشعب الجزائري في هذه المظاهرات.

فقد كثفت الحركة الكشفية من نشاطاتها في الداخل والخارج، حيث نظمت المخيمات والأناشيد وشاركت في مختلف اللقاءات وساهمت في تدويل القضية الجزائرية من خلال المشاركة في المحافل الدولية وهذا في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

- انقسمت الحركة الكشفية بفعل الخلافات التي قامت بين عناصرها حول مستقبلها وكيفية تنظيمها وتسييرها مما سبب عدة مشاكل وعراقيل.

❖ الفصل الثالث: دور الحركة الكشفية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)

➢ المبحث الأول: نشاط الحركة الكشفية خلال الثورة التحريرية

- أولا: إسهاماتها في التحضير للثورة
- ثانيا: نشاطاتها داخل الوطن ودور وفدها بالخارج
  - ✓ أ-نشاطها داخل الوطن
  - ✓ ب-دور وفدها بالخارج
- ثالثا: أقطاب الحركة الكشفية ودورهم في الثورة
  - ✓ زيغود يوسف
  - ✓ محمد العربي بن مهيدي
  - ✓ ديدوش مراد
  - ✓ حسيبة بن بو علي والزهرة ظريف

➢ المبحث الثاني: نشاط الحركة الكشفية محليا "تبسة أنموذجا"

- أولا :جذور الحركة الكشفية في تبسة
- ثانيا : نشاطها محليا وخارجيا
  - ✓ نشاطها المحلي
    - مخيم تلمسان1944
    - نشاط فوج الأمل الكشفي خلال فترة (1945 - 1948)
  - ✓ نشاطها في الخارج:
    - في مصر
    - في تونس

مقدمة الفصل :

عند اندلاع الثورة التحريرية سارعت عناصر الحركة الكشفية للانضمام فرادى لصفوف جبهة التحرير الوطني التي طلبت منها ذلك لدعم الثورة ومساندتها لضمان استمرارها، فقد فقدمت لها كفاءات وإطارات قادرة على حمل السلاح ، من خلال تدريبهم على التقنيات الحربية المتنوعة، كما عملت على التعريف بالقضية الجزائرية من خلال نشاطاتها المختلفة داخل الجزائر وخارجها، و تعد تبسة ككل شبر من أرض الجزائر تعرضت للاحتلال الفرنسي وواجهته، فقد نشأت عدة أحزاب وحركات من أهمها الحركة الكشفية التي بدورها ساهمت في الثورة.

الفصل الثالث: دور الحركة الكشفية خلال الثورة التحريرية (1954-1962)

المبحث الأول: نشاط الحركة الكشفية خلال الثورة التحريرية

أولا: إسهامها في التحضير للثورة

لعبت الحركة الكشفية دورا هاما في تربية الشباب الجزائري ورفع مستواهم الثقافي والسياسي ونمت فيهم روح التضحية وحب الوطن تحضيرا لمرحلة الكفاح المسلح[1] ، وذلك من خلال توعيتهم بالفروق الجوهوية بينهم (أبناء الوطن) الذين يعيشون حالة اليأس والحرمان وبين المعمرين الذين يتمتعون بكل الحقوق والامتيازات واستحواذهم على خيرات البلاد التي تنقل إلى الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط[2]، كما كان لها دور فعال في توزيع منشورات حركة انتصار حريات ديمقراطية على المواطنين للتعرف على برامجهم السياسية والاطلاع على الأوضاع المزرية[3]، وساهم الكشافون في جميع الاشتراكات لشراء الذخيرة الحربية تحضيرا للثورة إذ كان أشبال الحركة يجوبون القرى ويدخلون المنازل بصفة سرية لجمع تلك الاشتراكات ولو كانت بسيطة وبهذا كانت الحركة الكشفية تقدم المساعدة في مختلف المجالات منها التدريب العسكري وحمل السلاح واستعمال كلمة السر ومعرفة الاتجاهات والإشارات والرموز التي تصنع خلال السير خاصة في الغابات والجبال[4]وبالإضافة إلى التكوين الصحي وغيره من الأعمال الاجتماعية والإسعافية وذلك بفضل ما اكتسبته هذه العناصر من خبرات في العناصر الكشفية كما كان للكشافة الإسلامية الجزائرية نشرات شهرية بالفرنسية هي الشبل والجوال وصوت الكشاف التي تصدر باللغتين العربية والفرنسية بالإضافة إلى إصدارها جريدة باسم صوت الشباب.[5]

---

[1]-أبو القاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962)، ط خاصة، دار البصائر، 2009، ص 29.

[2]-جريدة المنار، العدد 03، السنة الأولى، 29 مارس،1951، ص16.

[3]-أمال علوان: مساهمة الحركة الكشفية الجزائرية في الثورة التحريرية ، عصور الجديدة ، مجلة فصلية محكمة إصدار مختبر البحث التاريخي، تاريخ الجزائر، جامعة وهران، العدد 3، ص 173.

[4]- محمد صالح رمضان: تاريخ وتطور الحركة الكشفية بالجزائر، مجلة الثقافة ، العدد69 ، ماي- جوان، 1982، ص 67.

[5]-أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 31 .

كما كانت للكشافة في بعض المناطق العديد من المهام منها: خياطة اللباس العسكري لأفراد الجيش وجمع المؤونة ونقلها لهم، وساهمت المرشدات أيضا في عملية الطهي للمجاهدين، أما دور الأشبال فكانوا يقومون بحمل الماء والبضائع الخفيفة ونقل المعلومات المختلفة عن تحركات الجيش الفرنسي في المدينة، وعن أعمال التفتيش الفجائية لأنهم لا يلفتون الانتباه ويمكن القول أن الغرض من هذا كله هو تربية النشأ تربية وطنية وإعداده للمرحلة النضالية بغرس الوعي الوطني وفضح جرائم الاستعمار وأساليبه القمعية.[1]

[1] – بسام العسلي : أيام جزائرية خالدة ، ط2 ، دار النفائس ، بيروت ،1980 ، ص 15 .

ثانيا: نشاطها داخل الوطن ودور وفدها الخارجي

أ-نشاطها داخل الوطن:

أيدت الحركة الكشفية الثورة الجزائرية منذ انطلاقها سنة 1954، وامتثلت لأوامر جبهة التحرير الوطني والمتمثلة في حل كل التشكيلات والأحزاب الوطنية وانضمام مناضليها فرادى للثورة ، حيث أكدت نداءها الأول أن التفاوض لا يكون إلا معها بصفتها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري.[1]

بعد انضمام قادة جمعية العلماء المسلمين والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية لصفوف جبهة التحرير، التحقت حركة فتيان الكشافة الإسلامية الجزائرية التي اجتمع قادتها في سبتمبر 1955 بسيدي فرج العاصمة بحضور كل من المحافظ العام تيجيني الطاهر وممثلي العمالات الثلاث وممثلة الفرع النسوي السيدة تيجيني، الذين توصلوا إلى ضرورة مشاركة الكشافة في الثورة ودعمها لها، لأن مهمتها الأساسية تتمثل في توعية الجماهير الشعبية وحثهم للالتفاف حول الثورة، حيث كانت نتائج الاجتماع كما يلي:

إنشاء لجنة مسيرة للحركة ووضع كل ما تملكه من أموال وعتاد ومخيمات وألبسة وخرائط جغرافية وآلات ومقترحات تحت تصرف جبهة التحرير الوطني.[2]

من 9 إلى11 أفريل 1955، نظمت فدرالية الكشافة اجتماعا في بيت الشباب بحسين داي(الجزائر)، اجتمعت فيه على الطوارئ التي صدر فيها أمر ضرورة التحاق كافة الأفواج الكشافين الذين ينتمون إلى حركة فتيان الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى جبهة التحرير الوطني كل واحد منهم من مقر إقامته، حيث تم خلاله توزيع المهام على المستويين والقادة كالتالي:[3]

---

[1]-شارل روبير أجيرون: المصدر السابق، ص161.

[2]-يحي بو عزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954-1962)، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 29.

[3]-يحي بو عزيز: المرجع السابق، ص 30.

- القشعي محمد: أحد مسؤولي جبهة التحرير الوطني بتيزي وزو، إذ استندت له مهمة تجنيد الكشافة.
- التجيني الطاهر: عضو في شبكة الإعلام ومسؤول عن صندوق أموال الكشافة الإسلامية في الولاية الثالثة.
- عمر لاغا: واصل نشاطه الكشفي بطلب من العربي بن مهيدي" في فوج القطب حتى يتم استخدامه لانعقاد الاجتماعات السرية لجبهة التحرير الوطني مما عرضه للتعذيب والاغتيال سنة 1957.

تسابقت العناصر الكشفية للالتحاق بصفوف الثورة مما زاد دعم جبهة وجيش التحرير الوطني بكفاءات شبانية تتمتع بروح انضباطية عالية وغيرة وطنية حيث أثبتت ولائها وإخلاصها للوطن عند تبنيها للمبادئ الثورية، فقد وجدت فيها الثورة خير العناصر الواعية المدربة على العمل فكونت منهم إطارات نضالية سياسية و عسكرية ضمن جبهة التحرير الوطني.[1]

استعان ضباط جيش التحرير خبرة كثير من القادة الكشفية في مجال التدريب العسكري والصحي، لامتلاكهم خبرات في الميدان الإسعاف و الإنقاذ بحيث اغلب الأطباء و الممرضين اكتسبوا خبرات في ميدان التمريض وذلك عن طريق الكشافة الإسلامية الجزائرية أو عبر تربصات جد قصيرة ونذكر منهم " مسعودة باج " المدعوة مريم التي انضمت إلى جيش التحرير الوطني بجبل تمزقيدة بالأطلس التلي وبحكم تكوينها في سلك التمريض عينت بالفرع الصحي الذي أنشئ لأول مرة بالناحية تحت إشراف المجاهد يوسف الخطيب، حيث كانت تنتقل بين مختلف المراكز الصحية لجيش التحرير الوطني واستشهدت سنة 1960 في كمين أثناء انتقالها للمغرب لمواصلة تكوينها.[2]

[1]-سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكاة السلاح، دار المعرفة، الجزائر، 1994، ص 16.

[2]-محمد الصالح رمضان: المرجع السابق، ص 80.

ويعتبر الطبيب الكشفي محمد بن امير الذي قام بتكوين 15 مسعفا في باريس ما بين سنتي (1955-1956) في غرفته وذلك قبل أن يلتحق بالثورة سنة 1957، وفي أوت سنة 1959 أسس مدرسة لتكوين الممرضين، ومن بين الأطباء و الصيادلة الذين كانوا في الكشافة بسيدي بلعباس فضلوا ترك فرنسا و الالتحاق بجيش التحرير الوطني، و استقروا بالمغرب الأقصى نذكر منهم: جليل الحسين، طالب عبد الرحمان و عادل مصطفى.[1]

فالكشافة الجزائرية أثناء الثورة بحكم وظيفتها الأساسية في نشر الوعي في أوساط الشعب للالتفاف حول الثورة قد حرصت على نصرة الثورة وضرورة الانخراط في العمل المسلح والمقاومة، فقد مدتها بالإطارات المكونة والمدربة على العمل في الجبال.[2]

كان للسلطات الاستعمارية رد فعل على نشاط الكشافة الإسلامية ضمن الثورة التحريرية ودعمها لها، حيث تعرض مقر الكشافة في شارع (أناتول فرانس) للتفتيش والمراقبة، وحجزت الشرطة الفرنسية وثائقها واعتقلت الناشطين فيها، وحكمت على بعضهم بالإعدام، مما أدى إلى التحاق أغلبهم بالجبال، فمثلا القائد التجيني الطاهر حكم عليه بالسجن 20 سنة مع الأشغال الشاقة، والقائد محمد قشعي أيضا الذي تم اعتقاله.[3]

---

[1]-المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة وثورة أول نوفمبر 1954، الكشافة الإسلامية الجزائرية، دراسات وبحوث الاولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، الجزائر، ص 48.

[2]- محمد الصالح رمضان: المرجع السابق، ص 90.

[3]- محمد الشريف ولد الحسين: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1930-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 30.

ب-نشاط وفدها في الخارج:

تمثلت نشاطات الكشافة خلال الثورة في الخارج في أنها أرسلت وفودها ضمن جبهة التحرير الوطني إلى عدة بلدان في العالم قصد التعريف بالقصبة الجزائرية وتدويلها في المحافل الدولية وشرح أهدافها للجماهير الشعبية في كل أنحاء العالم وذاك بالالتفاف حول الثورة ودعمها في المطالبة بحق تقرير مصير الشعب الجزائري وإيصال قوته للعالم.[1]

ففي تونس تم تأسيس منظمة كشفية تحت اسم الكشافة الجزائرية من طرف قيادة الكشافة وهذا لتأطير أبناء اللاجئين والمهاجرين من الجزائريين، وفي سنة 1957 شارك عدد من الطلبة الجزائريين في مخيم صيفي أقامته الكشافة التونسية بالمنطقة التي تدعى (الوطن القبلي) وبعد هذا المخيم شكلت عشيرة جزائرية تظم 37 جوالا بقيادة أبو عبد الله غلام الله وتعد هذه الأخيرة النواة الأولى للتنظيم الكشفي الجزائري، ركزت على تطبيق مبادئ اول نوفمبر وشاملة لكل الشباب الجزائري خارج الوطن أثناء الثورة، وفي خريف 1958 تكونت اللجنة الكشفية الجزائرية من طرف بايوب أسماوي، رابح جابر، رزاق لبزة (العلمي)،صالح أسماوي وكان مقرها بنهج الكوميسون تونس العاصمة تكونت عدة أفواج تضم في معظمها كل أقسام الكشفية (جوالة- كشافة- أشبال- فتيات) ومن أهمها:[2]

- فوج الجبل الأحمر بقيادة صلاح الدين الشريف
- فوج الحجامين بقيادة عبد الرحمان السائح
- فوج جبل الجلود بقيادة علي ناجي
- فوج باب الخضراء بقيادة المدعو راشدي
- فوج السيدة المنوبية بقيادة المرحوم إبراهيم بو خزرة[3]

[1]- رابح جابة ومحمد رزاق لبزة : الحركة الكشفية أثناء الثورة ، الكشافة الإسلامية الجزائرية، سلسلة الندوات، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الاولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 71.

[2] -رابح جابة ،محمد رزاق لبزة: المرجع السابق،ص72.

[3]- رابح باجة، محمد رزاق لبزة: المرجع السابق، ص 75.

كما تم السعي لوحدة كشافة المغرب العربي المنعقدة سنة 1958 بطنجة ولهذا الغرض أقيم المؤتمر التأسيسي لوحدة الكشافة المغاربية بمدينة الرباط بالمغرب في ديسمبر 1958 شارك فيه عن الكشافة الجزائرية بتونس محمد الطيب القائد العام للجنة الكشفية، وبايوب أسماوي مسؤول العلاقات الخارجية، وفي صائفة 1959 مثل الجزائر في هذا الاجتماع رابح جابة (جابر) في عين خروزة بالمغرب أما في تونس رضا بسطنجي، وفي سنة 1960 انعقد المؤتمر الثاني في تونس مثل الجزائر في هذا المؤتمر محمد الطيب، معلم مسعود.[1]

وفي سنة 1958 نظمت الكشافة مخيم كشفي بليبيا بقيادة الصغير لبزة وبمساعدة عبد المجيد وكان من نتائجه إدراك التلاؤم القوي بين الشعبين الليبي والجزائري ومساندة الثورة.

وفي سنة 1960 أرسلت الحكومة الجزائرية وفدا إلى الصين الشعبية يتكون من عشرة أشخاص من بينهم وفد الكشافة نذكر منهم رابح باجة، فقد قام هذا الأخير بنشاطات كبيرة للتعريف بالثورة هناك وعقد عدة لقاءات هدفها تدويل القضية الجزائرية في الخارج.[2]

[1]-بسام العسلي: المرجع السابق، ص 25.

[2]-محمد الطيب ايلول: المرجع السابق، ص 68.

ثالثا: أقطاب الحركة الكشفية ودورهم في الثورة

حضرت الكشافة الإسلامية الجزائرية جيلا جديدا له دراية ومدربة على العمل فأثبت الكشاف وجوده وقام بدوره على أحسن وجه كفدائي ومسبل ومجاهد في ساحة المعركة.

- **زيغود يوسف**[1]: ولد الشهيد يوم 13 فيفري في قرية السمندو بولاية قسنطينة، أدخله والده في أول الأمر إلى أحد الكتاتيب ثم تابع دراسته بمدرسة فرنسية، طرد منها بحجة تجاوزه للسن القانوني ثم دخل معتكر الحياة ليشتغل حدادا في قريته.[2]

انخرط زيغود يوسف منذ عام 1943 ضمن الحركة الوطنية ويمكن تفسير انخراطه هذا بالإقناع بأفكار عائلته نتيجة موقع قريته التي توجد على محور الطريق الرابط بين قسنطينة وسكيكدة أين سكن جزء من عائلته، هذه المدن عرفت ميلاد بواكير الحركة الوطنية وتطور الحركة الكشفية، لقد كانت مقر الشخصيات السياسية من الدرجة الأولى، فانظم للقضية الوطنية وبفضل مهنته كان يبلغ الأوامر بارتياح ، وبهذا نظم مظاهرة 8 ماي 1945 وترأسها ووضع على رأس المظاهرة الهادفة للكشافة ورفع العلم الوطني، فقد مد مساعدته لحركة الكشافة هذه الحركة البي كانت ولا تزال مدرسة وطنية، الإخلاص، الكرم، الأخوة، التسامح اتجاه كل إنسان، بساحة الجهاد زيغود يوسف التقى كشافة قدامى من الذين قدر فيهم الإيمان والاندفاع الوطني مثل صايفي من عزابة، شطاح بن عبد الرحمان، صالح بوبندير.[3]

وقع اشتباك مع قوات الجيش الفرنسي في منطقة سيدي مزغيش وحاول زيغود يوسف التغطية على رفاقه من المجاهدين للانسحاب والاختباء وراء صخرة وقاوم العدو الفرنسي ليسقط شهيدا مع بعض المجاهدين في المنطقة في حين تمكن بعض المجاهدين رفاقه من الفرار مثل صالح بو جمعة، بو خميس موسى.[4]

-

---

[1]- أنظر الملحق رقم(05)، ص73.

[2]- رابح لونيسي: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 159.

[3]- إبراهيم سلطان شيبوط: زيغود يوسف الذي عرفته "شهادة"، تر: قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للمراسلات والبحث في الحركة و ثورة أول نوفمبر 1954، دار غرناطة للنشر والتوزيع، 2011، ص ,ص 36,37.

[4]- لزهر بديدة : رجال من تاريخ الجزائر، ج 9، منشورات الرياضة، الجزائر، 2013، ص20.

- **محمد العربي بن مهيدي**[1] : ولد سنة 1923 بدوار الكواهي احدى قرى مدينة عين مليلة بالشرق الجزائري، والده عبد الرحمان مسعود بن مهيدي أمه قاضي عائشة، حفظ القرآن الكريم وتابع دراسته بالمدرسة الفرنسية، وتحصل على شهادة التعليم الابتدائي وتوقف عن الدراسة بسبب ظروف عائلته، امتحن بعدما حظي بقسط من العلم والتعليم في ثكنة عسكرية للجيش الفرنسي ببانتة فتولدت لديه فكرة التحرر والحياة لا تكون إلا بالمقاومة.[2]

انخرط في الكشافة الإسلامية وكان طبيعيا لأنها حركة جديدة والناجحون يكونون سباقين في هذا المجال لأنهم يمتلكون روح المبادرة و ثانيا أنها تتميز بالنشاط وتمقت الكسل فهي تلبي حيويته الدافقة، ثالثا حركة نظامية وتربوية وثقافية دخلها منذ تأسيس فوج الرجاء سنة 1941، بالإضافة إلى تعلقه بالفن الكشفي فقد برزت هواياته أيضا مشاهدة الأفلام السياسية والتاريخية و الحربية[3]، نقد العربي بن مهيدي في فريق الاتحاد الرياضي ببسكرة وكان تحت إشراف

" حزب الشعب الجزائري" كما ساهم في النشاطات الثقافية للكشافة ومنها: المشاركة في التمثيل المسرحي و تقول عائلته في هذا الصدد أنه شارك في تمثيل مسرحية " في سبيل التاج " المشهورة وبعد أن ترك الدراسة تقلد في عدة أعمال خاصة ، بدأها بمساعدة والده في تجارة التمور.[4] في 3 فيفري 1957، تم القبض على الشهيد محمد العربي بن مهيدي من طرف فرقة من المظليين الفرنسيين بالعاصمة، وجاء قرار اغتيال العربي بن مهيدي من طرف الحكومة الفرنسية حيث سلطوا عليه الجلادون أنواع التعذيب، وكان يوم 4 مارس 1957، تاريخ استشهاده[5].

---

[1] – أنظر الملحق رقم(06)، ص74.

[2]– وزارة الثقافة، الشهيد محمد العربي بن مهيدي "رسالة خالدة للأجيال"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 4.

[3]–محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962) ، ط1، دار علي زيد للطباعة والنشر،الجزائر2013،ص144.

[4]– محمد عباس: ثوار عظماء" شهادة 17 شخصية وطنية"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009، ص 76.

[5] – الجنرال أوساريس : شهادتي حول التعذيب "مصالح خاصة الجزائر 1957-1959"، تر :مصطفى فرحات ،دار المعرفة ، الجزائر، 2008، ص135.

- **ديدوش مراد**[1]: ولد الشهيد عام 1927 بمدينة الجزائر، هو من أسرة ثرية هاجر أبوه أحمد من منطقة القبائل بعد الحرب العالمية الأولى، ساهمت هذه الأسرة في إعالة الكثير من المجاهدين الفقراء والمطاردين من قبل البوليس الفرنسي، نشأ الطفل مراد على حب الوطن والدين، دخل المدرسة القرآنية في سن مبكر وعندما بلغ السادسة من عمره دخل المدرسة الفرنسية، أظهر ذكاءه وحنكته بتحصله على العديد من الشهادات، وطرد من المدرسة عندما كشفت فرنسا الروح الوطنية والدينية فيه.[2]

انخرط في الكشافة الإسلامية الجزائرية منذ صغره، تربى في أحضانها وتلقى تربية وطنية ودينية صنعت منه رجلا قادرا على قهر المستعمر، ولم يتجاوز عمره ست عشرة سنة انخرط في حزب الشعب الجزائري في 1942، فأصبح عنصرا بارزا في "اللجنة المركزية للشباب" وهي تنظيم شباني كان له دورا بارزا في أحداث 8 ماي.[3]

وفي سنة 1946 أسس فرقة للكشافة الإسلامية الجزائرية SMA وبعدها أنشأ ناديا رياضيا وكان لاعبا فيه إضافة إلى أنه المشرف عليه ماديا وتنظيميا، نظم الحملة الانتخابية البلدية بمنطقته ثم انتقل إلى الغرب الجزائري لتنظيم الحملة للمجلس الجزائري، وفي سنة 1948 انخرط في المنظمة الخاصة وكان أحد النشطاء الفاعلين فيها وبعد اكتشافها في 18 مارس 1950 التحق بجبال الأوراس رفقة نخبة من الشباب للأمن والحذر، وفي سنة 1952 عاد إلى العاصمة ليعين مسؤولا عن ناحية البليدة وفي العام نفسه سافر إلى فرنسا وعمل على التنظيم السري هناك.[4]

---

[1]- أنظر الملحق رقم(07)، ص75.

[2]-المتحف الوطني للمجاهد :من أمجاد الجزائر 1830-1962، "الشهيد ديدوش مراد 1927-1955" ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ،2009، ص ،ص6،7.

[3]- رابح الونيسي: المرجع السابق ، ص 69.

[4]-محمد علوي : المرجع السابق ، ص 66.

هو أول قائد استشهد في الثورة التحريرية في 18 جانفي 1955 بمعركة بو كركر قرب قسنطينة خاضها رفقة 17 مجاهد.[1]

- **حسيبة بن بو علي والزهرة ظريف:** لعبت الكشافة النسوية دورا بارزا في الثورة التحريرية، حيث كانت الكشفيتان من بين الفتيات اللاتي اخترن وضع القنابل في الأماكن العمومية والأحياء الأوروبية لأنهن كن يشبهن الأوروبيات. الزهرة ظريف من مواليد 1934 من عائلة برجوازية في نواحي تيارت، التحقت بالكفاح التحرري في 30 سبتمبر 1956،وبعد إلقاء القبض على العديد من المناضلين من بينهم العربي بن مهيدي يوم 23 فيفري 1957 قام ياسف سعدي بتعيين الكشفية الزهرة ظريف التي كانت طالبة في الحقوق كمساعدة دائمة له،[2] حيث وضعت قنبلة في مقهى "ميلك بار" في 30 سبتمبر 1956 أسفرت عن مقتل و جرح عدد من المستوطنين الفرنسيين.[3]

وحسيبة بن بو علي التي ولدت في 18 جانفي 1938 بمدينة الشلف بعد أن هاجرت أسرتها من الريف إلى المدينة وزاولت دراستها هناك بالمدرسة الفرنسية ثم انتقلت مع عائلتها إلى الجزائر العاصمة أين أظهرت ذكاءها وفطنتها في الدراسة، وهذا ظهر عليها من خلال الرحلات التي كانت تقوم بها ضمن صفوف الكشافة الجزائرية، كما اطلعت على أوضاع الشعب السيئة، وكانت تقدم العون والمساعدة له وبرز نشاطها الفعال سنة 1956 حينما أصبحت عنصرا نشيطا في فوج الفدائيين المكلفين بصنع ونقل القنابل، لقد استغلت وجودها في مستشفى (مصطفى باشا الجامعي)، وذلك للحصول على مواد كيمياوية لصنع المتفجرات وكان

---

[1]-Achour cheurfi :Dèctionnaire de rèvelution ,Algèrienne 1954-1962 ,èdition ,Casabah,Algerie,2009,p 131 .

[2]- رابح الونيسي :المرجع السابق ، ص 175.

[3]- محمد الشريف ولد الحسين إلى الحرب من أجل الإستقلال (1830- 1962)، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010،ص 141.

لها دور كبير برفقة زملائها من الفدائيين في مواجهة مخططات العدو والحقوا خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.[1]

في 8 أكتوبر 1957 استشهدت حسيبة بن بوعلي إثر قيام العدو الفرنسي بنسف منزل كانت تتواجد فيه رفقة زملائها.[2]

[1]- المتحف الوطني للمجاهد : من أمجاد الجزائر (1830-1962) ،" الشهيدة حسيبة بن بو علي 1938- 1957" ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،2009، ص،ص 10،11.

[2]- المتحف الوطني للمجاهد :المرجع السابق ، ص،ص 6،7.

المبحث الثاني :نشاط الحركة الكشفية محليا "تبسة أنموذجا"

أولا :جذور الحركة الكشفية في تبسة

تم تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية في تبسة من طرف القائد أحمد شاوش الشريف[1] الذي كان يقطن مع والده نواحي مدينة سوق أهراس وكان والده القائد أحد أعضاء الكشافة الفرنسية فقد كان كثير من العمال في تبسة سوق أهراس يعملون لدى فرنسا في مناجم الفوسفاط و الحديد فانخرطوا في الكشافة الفرنسية حينها، وفي الوقت الذي عادت فيه عائلة احمد شريف شاوش إلى مدينة تبسة لم تكن هناك كشافة جزائرية بل كانت ضمن الكشافة الفرنسية واختير احمد للمشاركة في جمبري العالمي[2]، في جزيرة براونسي مع المؤسس العالمي روبيرت بادن باول [3]، وشارك فيه احمد شاوش وهو طفل في سن الجوال باسم الكشافة الفرنسية حيث تحصل على المرتبة الأولى كما حضي بإعجاب كبير من طرف بادن باول نظرا لنشاطه الكبير وخفة ذهنه مما جعله يهديه العصا الكشفية التي تحمل الراية الكشفية وكانت تحمل أيضا شعار المخيم. وقد تعلم مختلف التقنيات العالمية وهذا يعود للمبادئ التي أقرها الشهيد محمد بوراس الذي ركز على هدف بث الروح الوطنية لدى الكشفيين وعند عودة احمد شاوش إلى ارض الوطن وجد الكشافة الفرنسية والكاثوليكية وهي احد فروع الكشافة الفرنسية الخمسة فقد قرر أن يجمع أولاد العرب والجزائريين و يؤسس كشافة جزائرية بعنوان كشافة الأمل بعد أن طرح الفكرة على أعيان مدينة تبسة [4]

---

[1] – أنظر الملحق رقم(08)، ص76.

[2] – هو تجمع عالمي بقيادة روبرت بادن باول .انظر :جرجس المارديني: بادن باول الجندي و الكشاف ،المطبعة الكاثوليكية ،1958 ،ص 89.

[3] –فرصادو بالقاسم :مرآة من تاريخ الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية "جمعية العلماء المسلمين تكوينهما ونضالهما عبرة (الجهادين الأصفر والأكبر) في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية بمدينة تبسة (1930-2010)، ص، 35.

[4] – فرصادو بلقاسم": المصدر السابق، ص 38.

حيث قام بتأسيس فوج الأمل الذي اقر أهداف مختلفة تماما عن أهداف الكشافة الفرنسية وقد تم تأسيس كشافة فوج الأمل سنة 1936[1]، واختلفت الكشافة في منطقة تبسة عن الكشافة في المناطق الأخرى ذلك إن الكشافة في ولاية تبسة كانت مكتملة إذ أنها على التنشئة الاجتماعية للطفل بالإضافة إلى تغطيتها المختلفة الأخرى التي كان لها هدف معين مما يعني أن الكشافة في منطقة تبسة كانت متفتحة وما ميزها أكثر هو أن انفتاحها على المجتمع المدني والخيري كان أكثر من دورها في الحركة الكشفية حيث أنها كانت تجمع الأكل و اللباس و الدواء ومن بين أهم القادة الذين أسسوا كشافة الأمل بولاية تبسة بمقر باب الزياتين هم:

احمد الشريف شاوش – الزين تريعة –مصطفى الزمولي – صالح قرايدية – صالح اليازيدي –رشيد عجالي – زنادي رشيد – جفالي الناصر – علي قاسمي[2]. نوردين سواعي، محمد الشريف قلاتي، وقد كانت لفوج الأمل نشاطات مختلفة منها: خدمة المجتمع ومحاربة الفقر والحرمان والأمراض المختلفة بالإضافة إلى تربية النشأ من ناحية التكوين والدراسة أما في ما يخص مشاركة فوج الأمل في النشاطات الكشفية فقد كانت هناك نشاطات وطنية وأخرى دولية كانوا يتعلمون النشيد الوطني وكان أول نشيد من جبالنا، وتعلموا أيضا نشيد موطني وغيرها من الأناشيد الكشفية....[3].

---

[1] – أنظر الملحق رقم(09)، ص77.

[2] – لقاء مع الشريف احمد الشريفي في مؤسسة EXELLENCE ،تبسة يوم 23افريل 2019،الساعة 11:00 صباحا ، ولد في 10 مارس 1951، بتبسة والده الشريفي الخميسي وأمه خناشي خديجة انخرط في الحركة الكشفية سنة 1968، في فترات متقطعة إلى غاية 1975، قام بالعديد من الأعمال :رئيس المكتب الولائي لفرع الكشافة من سنة 1975 إلى غاية 1979 وشارك بالمخيم الكشفي بدلس ولاية بومرداس ،ومحافظ ولائي للكشافة بتبسة بعد مؤتمر الانبعاث سنة 1989.وشارك في المؤتمر الرابع للكشاف بسيدي فرج ،وشارك في التحضير للندوة الوطنية للكشافة .وأيضا تحضير الندوة الجهوية لتاريخ الحركة الكشفية لجهة الشرق.

[3] – لقاء مع الشريف احمد الشريفي :مصدر شفوي نفسه.

وفي سنة 1961 الملتقى العالمي للكشافة العربية، وعقد في بئر الباي برج السدرية في تونس شاركت فيه الجزائر بنخبة من القادة المحنكين والماهرين لتقنيات الكشفية تحت إشراف أحمد الوهراني، معلم مسعود من تبسة، بسطنجي مُصطفى، أحمد لونيس ، حصلت فيه الجزائر على المرتبة الأولى باستحقاق، وفي سنة 1962 احتفلت جميع الأفواج الكشفية في تونس والمغرب يوم 19 مارس 1962 بإعلان توقيف القتال وهذه الاحتفالات سالت فيها الدموع بالإضافة إلى تظاهر الكشفية بشوارع تونس والتحقوا بمقر الرئيس فرحات عباس والرئيس بن خدة والرئيس الحبيب بورقيبة وانشدوا ورقصوا إلى غاية الصباح، وبعد الاستقلال 5 جويلية جاء الجهاد الأكبر (البناء وتشييد) الآن الجزائر في ذلك الوقت كانت محتاجة إلى سواعد أبنائها فالتحقت إطارات وكوادر من فوج الأمل تبسة أصبحوا وزراء بعد الاستقلال مباشرة نذكر منهم: بوذراع فيصل وزير الصناعة الثقيلة، حمدي محمد وزير الداخلية[1].

[1]- عن مجلة صوت الكشاف التي تصدر الكشافة الإسلامية الجزائرية.

ثانيا : نشاطاتها محليا وخارجيا:

تعددت نشاطات فوج الأمل في تبسة حيث كانت حاضرة دائما لتنظيم المخيمات والمسرحيات والأناشيد الكشفية وغيرها من النشاطات التي كانت تعبر عن المقاومة و رفض الاستعمار ولم تقتصر هذه النشاطات على الداخل فقط بل تعدتها إلى الخارج .

1-نشاطها المحلي:

قام فوج الأمل في تبسة بالعديد من النشاطات في مختلف مناطق القطر الجزائري وكان حاضرا في كل مرة نذكر من أهمها:

مخيم تلمسان1944: المشرفين على المخيم (التيجيني الطاهر، قداش محفوظ، الصادق الغول، رضا بسطنجي، عمر لاغا، القشعي محمد، كان المخيم لهضبة لالا سيتي و قادة الوفد الكشفي الذي شارك في المخيم من منطقة تبسة كل من، معلم مسعود، درباسي خليل، صالح اليازيدي، زوبير اليازيدي، بوقصة زين العابدين، سواعي نور الدين[1].

و كان قد حضر المخيم العلامة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي و فرحات عباس حصلت فوج الأمل من منطقة تبسة على المرتبة الثانية في المخيم و عين خلاله صالح قايدي مؤذن و بدري عبد الحفيظ مرشد الكشاف، وقد شارك في الفوج مجموعة من منطقة تبسة نذكر منهم : مصطفى بسطنجي، مختار بسطنجي، درباسي خليل، صالح اليازيدي، ونيس أحمد، نصيب المكي، قرايدية صالح، مضوي عبد الحفيظ، سواعي نور الدين، تم استقبال الأفواج الكشفية بمدرسة دار الأحاديث (تلمسان)، وكانت النشاطات مختلفة مسرحيات مثل: " مصائب الدهر، معركة بدر، العائلة الكبيرة، رواية البخلاء الثلاث" وخطب تثقيفية.[2]

[1]- تسجيل صوتي للمرحوم : بسطنجي مصطفى المكلف بالكشافة الإسلامية الجزائرية في تونس .

[2] -تسجيل صوتي : للعميد نور الدين سواعي : قائد بالكشافة فوج الأمل ، تبسة ، 1939 .

القادة الذين شاركوا في مخيم تلمسان هم:

كان قائد الوفد معلم مسعود، درباسي خليل قائد الجوالة [1]، أعمارهم من 17 إلى 18 سنة، زنادي رشيد، جفالي الناصر، علي فاسي، الزبير اليازيدي، بوقصة زين العابدين، سواعي نور الدين، وقد اعتمد أحمد شاوش الشريف(les bonne actions يوم حسنة)[2]، وكلما قام الكشاف بحسنة يقوم أحمد الشريف شاوش بعقد عقدة في منديله الكشفي وكلما زاد عدد الحسنات زاد عدد العقد وقد كان للكشافة العالمية ثلاثة ألوان تعبر على تصنيف الأطفال حيث راعوا في ذلك علم نفس الأطفال فاختاروا اللون الأصفر للطفل الصغير بينما الكشاف الأكثر سنا والذي يبلغ من العمر 12 أو 13 سنة يختار اللون الأخضر الذي يرمز للون الطبيعة نظرا لبعده عن الصنف الصبياني أما الجوال الذي يبلغ من العمر 16 سنة فما أكثر حيث يقدر على تحمل المسؤولية فيرمز له باللون الأحمر وقد تميز فوج الأمل بالراية الحمراء وفي نفس الفوج تم تقسيم الكشفيون إلى 3 أقسام: سداسية، طليعة، عشيرة، وقد طبق هذا التقسيم سواء على الذكور أو الإناث وأهم سيدة هي الحزرلي حيث كانت تقدم نشاطات وتلقي خطب بالإضافة إلى قيامها بالعديد من الإرشادات[3]، مما يدل على أن الكشافة لم تقتصر على الرجال فقط بل تعدت للنساء أيضا[4].

[1] –هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 16– 18 والجوال هو احد أفراد العشيرة انظر: المنتدى الوطني للكشافة SCOUT WATANI، 26 أفريل 2008.

[2] – كان كل كشاف عندما يقوم بعمل خيري يطلق كل يوم حسنة . انظر: دمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية: الكشافة مدرسة الجودة ، الجزائر، 2010 ص 125.

[3] – تسجيل صوتي للعميد المرحوم احمد شاوش سعد سعود ، عميد بالكشافة الإسلامية الجزائرية بولاية تبسة ، من كشافي فوج الأمل لسنة 1947 ,

[4] – أنظر الملحق رقم(10)، ص78.

وفي ماي من نفس السنة شارك فوج الأمل في أحداث أسبوع الشباب الكشفي، بدعوة من قائد الشباب الذي عين وفد من الكشافة للمشاركة فيها وأعطى التعليمات اللازمة وباشر الفوج العمل في نفس اليوم وأقر تأكيد المنظمون على أن المجموعة الكشفية لفوج الأمل هي جزء من اتحاد المقر الاجتماعي في الجزائر العاصمة، فجاء على إثر هذه المشاركة زيارة لمحمد حركات[1] من قبل حراس القائد العسكري الفرنسي لمنطقة تبسة وذلك للتحقيق في هذه المشاركة.[2]

ومخيمات أخرى أقيمت في كل من:" سوق أهراس، عنابة، سطيف، سكيكدة"، حيث تمثلت هذه النشاطات في تقديم العديد من الروايات والمسرحيات الكشفية والنشيد وغيرها من النشاطات، وكانت تنظم رحلات كشفية ثقافية ضد الاستعمار الفرنسي، كانت هذه الرحلات الرحلات تتم خلال العطل الأسبوعية كل يوم (سبت أو أحد)، وكان قادة الفوج الكشفي يختارون الجبال والطبيعة للتخييم وكانت أول رحلة استكشافية بمنطقة خنشلة، قام فوج الأمل الكشفي خلالها بالعديد من المسرحيات أهمها مسرحية "أيها الراقدون تحت التراب" (وهي مسرحية ثقافية تهدف إلى استنهاض الشعوب من غفلتها، للقيام ضد الاستعمار والتحرر من قيوده).[3]

فكان تأسيس الحركة الكشفية من طرف الحركة الوطنية (حزب الشعب الجزائري)، حيث كلفوا محمد بوراس والصادق فول المؤتمر التأسيسي لفدرالية حزب الشعب بتقديم ملفاتهم لدى عمالة الجزائر العاصمة "كان الجنرال بيتان والي عمالة الجزائر وقتها" ،بعد حصولهم على موافقة من القيادة العامة توزعوا في مختلف أنحاء الوطن لتكوين أفواج كشفية، فعند قدوم "الصادق فول" إلى منطقة تبسة تفاجئ أن هناك أفواج كشفية سحقت المناطق الأخرى فقد كان أحمد شاوش الشريف قد كون فوجا كشفيا "فوج الأمل" بمنطقة تبسة وذلك قبل قدوم الصادق

[1] – أنظر الملحق رقم (11)، ص79.

[2] – أنظر الملحق رقم (12)، ص، ص، 80-81.

[3]–لقاء مع المجاهد العميد قلاتي محمد الشريف في مقر جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية، بحي تيفاست، تبسة، 5 ماي 2019، الساعة 11:00 صباحا، وهو من كشافي فوج الأمل لسنة 1935، خلال البدايات الاولى للكشافة غي منطقة تبسة.

فول ومحمد بوراس وهذا دليل على أن المنطقة سباقة في تأسيس الكشافة الإسلامية منذ أن شارك أحمد شاوش الشريف في جمبري "لندن" بادن باول[1].

- **نشاط فوج الأمل الكشفي خلال فترة (1945 - 1948):**

كان الفوج الكشفي لمنطقة تبسة يشارك في جميع العروض خارج تبسة ،ففي 1945أقيم عرض كشفي كبير في مدينة عناية شارك فيه كل الأفواج الكشفية من سوق أهراس وعنابة وتبسة، فوج الأمل كام حاضرا بمجموعة من الجوالة والقادة نذكر منهم :

القائد احمد الشريف شاوش ، الزبير الرشيد بوذراع ،حمة مشري والمرشد للفوج عبد الحفيظ جدري (الذي كان يكتب الأناشيد والمسرحيات التي يقدمها الفوج)،محمد السبتي ،الهادي المغلي ،الهادي مضوي ،دفوق محمود كل من هذه القادة والكشفيين له دوره داخل الفوج خلال الرحلة والتخييم فالكل كام مدرب على حياة الخلاء في الجبال والطبيعة وكانوا يعملون وفق تقنيات كشفية بحياتهم التي يعيشونها في الجبال فقد كانوا بلباس بسيط وادوات بسيطة في بدايات تكوين الأفواج الأولى في منطقة تبسة لأنها كانت لها الريادة في تأسيس الجذور الأولى للكشافة "فوج الأمل سنة 1935،وذلك قبل مجيئ محمد بوراس والصادق فول لمنطقة تبسة لأن أخمد شاوش شريف قد شكل الكشافة مباشرة بعد مشاركته في جمبري العالمي لبادن باول .

[1] –لقاء مع المجاهد العميد حمدان محمد الصغير في مقر جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية بحي تيفاست ، تبسة، يوم 5 ماي 2019، الساعة 12:00 زوالا.

–من مواليد1جويلية 1947، بئر مقدم، والده حمدان برحايل وأمه فتيتة عائشة، انخرط في الكشافة سنة 1954، واصل نشاطه الكشفي في الحدود الجزائرية ،التونسية ضمن فوج مدينة نفطة التابع للكشافة الجزائرية وشارك في عدة مخيمات كشفية في الداخل وفي تونس أيضا وكان من ضمن القادة الذي عملوا على إعادة انبعاث الحركة الكشفية بعد انفصالها عن الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية كما شارك في أغلب مؤتمرات الكشافة وفي عدة تربصات كشفية في تبسة .وحاليا هو أحد عمداء الكشافة بتبسة ومحافظ محلي بفوج الرجاء بتبسة 2016،

وفي سنة 1945: بمدينة سوق أهراس قام استعراض كشفي كبير من أجل التعريف بقانون الكشافة[1]، وشاركت فيه الأفواج الكشفية لكل من سكيكدة ،سوق أهراس، عنابة وتبسة أيضا كانت حاضرة مثل كل مرة بفوج الأمل الكشفي بأعضائه: قلاتي الشريف ،الشريف لحنش درداي صالح سمايلي[2].

وفي سبتمبر 1955، انعقد مؤتمر استعجالي بتيزي وزو جاءت فيه تعليمة تنهى على ضرورة إيقاف النشاطات الكشفية وقام رئيس الفدرالية القائد محمد القشعي خطابا على المؤتمرين قيم محتواه "أنه لا مجال من اليوم لتقديم النشاط الكشفي و الوطن يطلب منكم الجهاد يا إخواني والالتحاق بالثورة على بكرة أبيهم"[3].

كان الشيخ العربي التبسي هو الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين حيث قدم العديد من الدروس الدينية والأخلاقية للكشافة في منطقة تبسة وكان هذا في المساجد والمدارس، حيث كان يحثهم على الانخراط في صفوف الكشافة وتكثيف نشاطاتها في مختلف أنحاء الوطن خاصة في يوم الجمعة. وقد قدمت الكشافة في مختلف المناطق الجزائرية و خاصة في منطقة تبسة ، ورغم الانقسام الذي حدث على مستوى الكشافة في منطقة تبسة إلا أن اغلب من كان في BSMA التحقوا بالثورة وفجروها، مع العلم إن كشافي SMA التحقوا هم أيضا بالثورة ولكن مع الأسف بقي بعض أعضاء الكشافة ينشطون مع فرنسا ودافعوا على علمها[4].

وفي سنة 1956 أسست قيادة الثورة في تونس العديد من الأفواج الكشفية على الشريط الحدودي وفي ذلك الوقت كان عمر المجاهد حمدان محمد الصغير 7 سنوات، حيث سجله والده في فوج نفطة بينما مصطفى بسطنجي كان يقوم بالعديد من النشاطات في مدينة حيدرة (تونسية) بواسطة دراجة نارية التي قدمتها له الثورة أما في مدينة نفطة التونسية فقد كانوا يتعلمون حياة الخلاء و الأناشيد الوطنية الى غاية الاستقلال أما عند تحصل الجزائر على

---

[1]- أنظر الملحق رقم(13)، ص83.

[2]- لقاء مع المجاهد العميد قلاتي محمد الشريف، المصدر الشفوي السابق.

[3]- لقاء مع المجاهد العميد حمدان محمد الصغير: المصدر الشفوي السابق.

[4]- نفسه، حمدان محمد الصغير.

استقلالها يوم 5 جويلية 1962، ونظرا لتحسس الرئيس بورقيبة من كلمة إسلامية اضطر كشافو فوج الأمل إلى إطلاق اسم الكشافة الجزائرية فقط والاستفتاء على كلمة الإسلامية بالإضافة إلى تواجد محمد لخضر سليماني (محافظ) و محمد رزقي في مدينة القصرين بتونس[1].

2-نشاطاتها في الخارج :

في مصر:

في سنة 1953 أقيم احتفال بمناسبة انتصار الثورة المصرية بمشاركة بعض القادة من فوج الأمل مع وفد من القيادة العامة تحت إشراف القائد العام الطاهر تيجيني وهم بن محمود محمود، الشيخ محمد لغسيلي، فرصادو بلقاسم، زنادي الشريف، محمد كلاع، وقد مثلوا الجزائر أحسن تمثيل حيث استقبلهم في مصر اللواء محمد نجيب، الزعيم عبد الكريم الخطابي، الأمين الحسيني مفتي وقائد الثورة الفلسطينية، عبد الرحمان عزام باشا، الكاتب العام لوحدة الدول العربية يونس درمونة التونسي والكولونيل الأردني عبد الله التلي، وكذلك القادة وبعض الشخصيات الجزائرية التي كانت تقيم بأرض الكينانة، نذكر من بينهم العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي، الشيخ فضيل الورتلاني، الشيخ سعدي الصديق وهو من مدينة تبسة، فرحات عباس، أحمد فرنسيس، بلحاج السعيد الشريف من حزب البيان الجزائري، الشاذلي المكي من حزب الشعب الجزائري، مصطفى بشير مراسل صحفي من حزب البيان الجزائري لجريدة الجمهورية الجزائرية بالقاهرة تحت عنوان رسالة من القاهرة وكذلك أستقبل الوفد الجزائري من طرف علماء الأزهر الشريف مع التلاميذ الجزائريين والفلسطينيين وكرمتهم باستقبال حار المنظمة الكشفية المصرية ومنظمة الشباب الوطني التقدمي والمسيحي المرواني بالإسكندرية ومناضلي الإخوان المسلمين بالمخيم على شاطئ الإسكندرية.[2]

---

[1]- لقاء مع العميد حمدان محمد الصغير، المصدر الشفوي السابق.

[2]- جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية: المرجع السابق.ص 56. مسعود ثوابتي: هو رئيس قدماء جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية، كان كشافا صبيا وشارك في الدفاع عن الوطن، كشاف غيور ومحب للعلم، أمضى في الكشافة 2013.

كما كان للوفد الجزائري الشرف أن يتقدم بإلقاء كلمة بميكروفون صوت العرب فكان القائد بلقاسم فرصادو من فوج الأمل بتبسة هو الذي قام بهذا العمل بإذاعة صوت العرب التي كانت تبث في مصر آنذاك[1].

في تونس :

في سنة 1952 شارك الفوج بجوالة عبر القطر التونسي بتصريح من الفدرالية التونسية وهم : القائد بلقاسم فرصادو، والقائد محمد ملاح، الكشاف طقوق عبد العزيز وفي سنة 1958 بعد تكوين الحكومة الجزائرية المؤقتة تكونت فيدرالية ثورية جديدة للكشافة الجزائرية بالخارج مقرها بتونس و يشرف عليها المناضلين لجبهة التحرير الوطني، السادة: عبد الرحمان شيبان، أحمد الوهراني، بلقاسم فصادو، معلم مسعود، أحمد أوتيس، عبد الله عثمانية، وتلاميذ جزائريين بجامع الزيتونة والصادقية، أما قادة الأفواج بالحدود التونسية البعض منهم من تبسة، القائد مصطفى بسطنجي، قدايدية صالح، دريرة محمد الصالح، حميداني عمارة، مسقلجي كمال، راشدي كمال[2].

إطارات الكشافة من فوج الأمل أصبحوا في المؤسسات والشركات الوطنية بعد الاستقلال1962 منهم :

- بوذراع فيصل ←—— وزير الصناعة الثقيلة.
- حمدي محمد ←—— وزير الداخلية.
- جدري مبارك ←—— سفير بدمشق
- زنادي الشريف ←—— مسؤول بشركة كوبي مارا.
- كلاع محمد ←—— كاتب ببلدية الجزائر العاصمة.

---

[1]– جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية، المرجع السابق، ص 63.

[2] – تسجيل صوتي للعميد المرحوم بسطنجي مصطفى ،المصدر السابق.

- احمد ونيس ←إطار ومفتش بوزارة التخطيط والمالية.

- ملوخية نذير←عقيد بالجيش الوطني الشعبي.
- بوذراع الهادي ←عقيد بقالمة(محافظ).
- فرصادو بلقاسم ← مراقب سامي بإدارة المالية بتبسة.
- بوذراع رشيد ←مسؤول بشركة صوناميل عنابة.
- الطيب ملاح ←رئيس المجلس بالعدالة بتبسة.
- إبراهيم يسعد ← مفتش بالتعليم عنابة.
- ملاح محمد ← محامي بشركة سوناطراك بالجزائر العاصمة.
- فرصادو علي ← مدير بالبنك الوطني الجزائري ببليدة.[1]
- العيدود عبد الكريم ← مدير ولائي بالشؤون الفلاحية سعيدة.
- إبراهيم روابحية ←مدير التعليم الثانوي بتبسة.
- بن دكوم الشادلي ← مفتش بالسكك الحديدية " قسنطينة "[2].

[1]- رمضاني مهدي : الحركة الكشفية : تاريخ و نضال " فوج الأمل تبسة "، دراسة وصفية لتاريخ الحركة الكشفية، فوج الأمل تبسة (1938-1962)، ص 65.

[2]- رمضاني مهدي : المرجع السابق، ص 65.

خاتمة الفصل :

وجدت الثورة في الحركة الكشفية الجزائرية، العناصر الواعية والمدربة على الوعي والنظام والمشبعة بالروح الوطنية حيث أن معظم مفجري الثورة التحريرية كانوا قادة في الكشافة أو أعضاء فيها وساهموا في التحضير لها ودعمها في جميع المجالات وعلى المستويين الداخلي والخارجي وهذا عن طريق مختلف الأنشطة الممارسة في الداخل ومحاولة تدويلها والتعريف بها في الخارج.

كانت منطقة تبسة سباقة في تكوين أفواج كشفية أهمها فوج الأمل سنة 1938 الذي كان حاضرا في جميع المخيمات والمسرحيات وغيرها من الأنشطة وذلك لدعم الثورة.

الخاتمة

الخـــاتمـــــــــــة

إن نضال الحركة الكشفية وإسهاماتها في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، خلال الفترة الممتدة من سنة 1945 إلى غاية 1962، تعتبر من أهم الإشكاليات وذلك لدورها الفعال في تكوين جيل متشبع بالروح الوطنية والكفاح التحرري وذلك للدفاع عن وطنهم .

تعتبر الاحتفالات الفرنسية بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر سنة 1830 نقطة تحول في تبلور فكرة تأسيس حركة كشفية جزائرية، حيث سعى الوطنيون وعلى راسهم محمد بوراس لتكون مهمتها الأساسية العمل على توعية الجزائريين وتعريفهم بهويتهم وترسيخها لديهم، حيث بدأ بوراس بتعبئة الجماهير وتكوين الأفواج الأولى إلا أن التأسيس الحقيقي للكشافة الجزائرية كان سنة 1939 وذلك بعدما صادقت الجمعية العامة على القانون الأساسي للاتحادية والذي يقضي بتشجيع الجزائريين على تأسيس حركتهم الكشفية ،ومن هنا انطلقت الكشافة الجزائرية عملها وذلك من خلال تكوين الشباب في عدة مجالات وعملت على التعريف بنشاطاتها بواسطة الدوريات و المناشير والمحاضرات .

وهذا ما جعلها تواجه العديد من الصعوبات بإعدام مؤسسها محمد بوراس سنة 1941، الذي ألقي عليه القبض من طرف السلطات الفرنسية بتهمة تعاونه مع الألمان فحكمت بإعدامه وهكذا نجحت في عرقلة نشاط الحركة .

بعد الحرب العالمية الثانية سعت الحركة الكشفية لاستعادة نشاطها بتوطيد علاقاتها مع مختلف الأحزاب والتشكيلات الوطنية ليكون لها دور فعال من خلال مشاركتها في أحداث الثامن من ماي، حيث وصفت الأحداث الاجتماعية وطالبت بالاستقلال كما سارعت لمواصلة نشاطاتها داخل الجزائر، فقدمت عروض مسرحية، كما حرصت على المشاركة في المهرجانات والمخيمات، مثل: المهرجان العالمي للشباب ومخيم مواسون الذي يرمي إلى وسط الصلة بين شباب العالم, ومن خلال هذه النشاطات أدركت الأحزاب الوطنية الفائدة التي يمكن أن تجنيها من نشاطات الحركة الكشفية باعتبارها مشتلة المناضلين فسارعوا للانضمام تحت رايتها لتبدأ بذلك الخلافات داخل الحركة وتأزم أوضاعها، مما أدى إلى انقسامها وظهور جمعيتين هما: فتيان كشافة المسلمين الجزائريين والكشافة الإسلامية الجزائرية.

الخـــــاتمـــــــــــــة

وباندلاع الثورة التحريرية قدمت لها كفاءات شبانية تتمتع بروح ثورية، فمجموعة 22 كان منهم 18 ناشطا في الحركة الكشفية، كما ساهمت في التحضير للثورة من خلال جمع الاشتراكات والتدريب العسكري وامتثلت لأوامر جبهة التحرير الوطني، وحلت نفسها ليلتحق عناصرها بالثورة، بالإضافة إلى إنشائها لجنة مسيرة للحركة ووضع كل ما تملكه تحت تصرف جبهة التحرير الوطني، كما كان لها نشاط داخلي خلال الثورة تمثل في التدريب وجمع الأسلحة، أما خارجيا فتمثل في مشاركتها في المحافل الدولية محاولة يذلك التعريف بالقضية الجزائرية

عرفت كل مناطق القطر الجزائري نشاطا كشفيا موزعا بشكل متفاوت حيث كانت بعضها سباقة في تكوين أفواج كشفية ،مثل منطقة" تبسة" التي تشكلت فيها الحركة الكشفية المتمثلة في فوج الأمل وذلك سنة 1938، بقيادة أحمد الشريف شاوش وسرعان ما تطورت من خلال مشاركتها في مختلف النشاطات في الداخل والخارج ،بحيث نظمت العديد من المخيمات الكشفية التي نظمت المسرحيات والأناشيد والخطب التي تهدف لتوعية الشعب بجرائم فرنسا وتحثه على القيام ضدها، كما كانت حاضرة في معظم النشاطات بالخارج مثل تونس ومصر وغيرها من البلدان، والهدف من كل هذا هو مساندة الثورة وضمان استمرارها لنيل الحرية والاستقلال وهو الهدف المنشود.

الملاحق

الملحق رقم(01): صورة فوج الفلاح لسنة 1939

1-أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق، ص35.

الملحق رقم(02):

إشارة الكشافة الإسلامية الجزائرية

زهر الياسمين : تمثل أركان الإسلام الخمس وهي رمز الأشبال.

الهلال : يمثل الفتوحات السلامية من المشرق إلى المغرب وهو رمز الاستطلاع

الراية البيضاء : تمثل ابتسامة الكشاف

اللون الأحمر : يمثل دم الشهداء الثورة وهو رمز الرواد .

اللون الأخضر : يرمز إلى الحرية

اللون الأبيض : يمثل السلام والقلب الأبيض النقي للكشاف .[1]

جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية: المرجع السابق ص42.

الملحق رقم(03)

الشهيد محمد بوراس (مؤسس الحركة الكشفية في الجزائر.)

أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق ص12.

الملحق رقم(04): الأناشيد الكشفية "كشاف هيا"

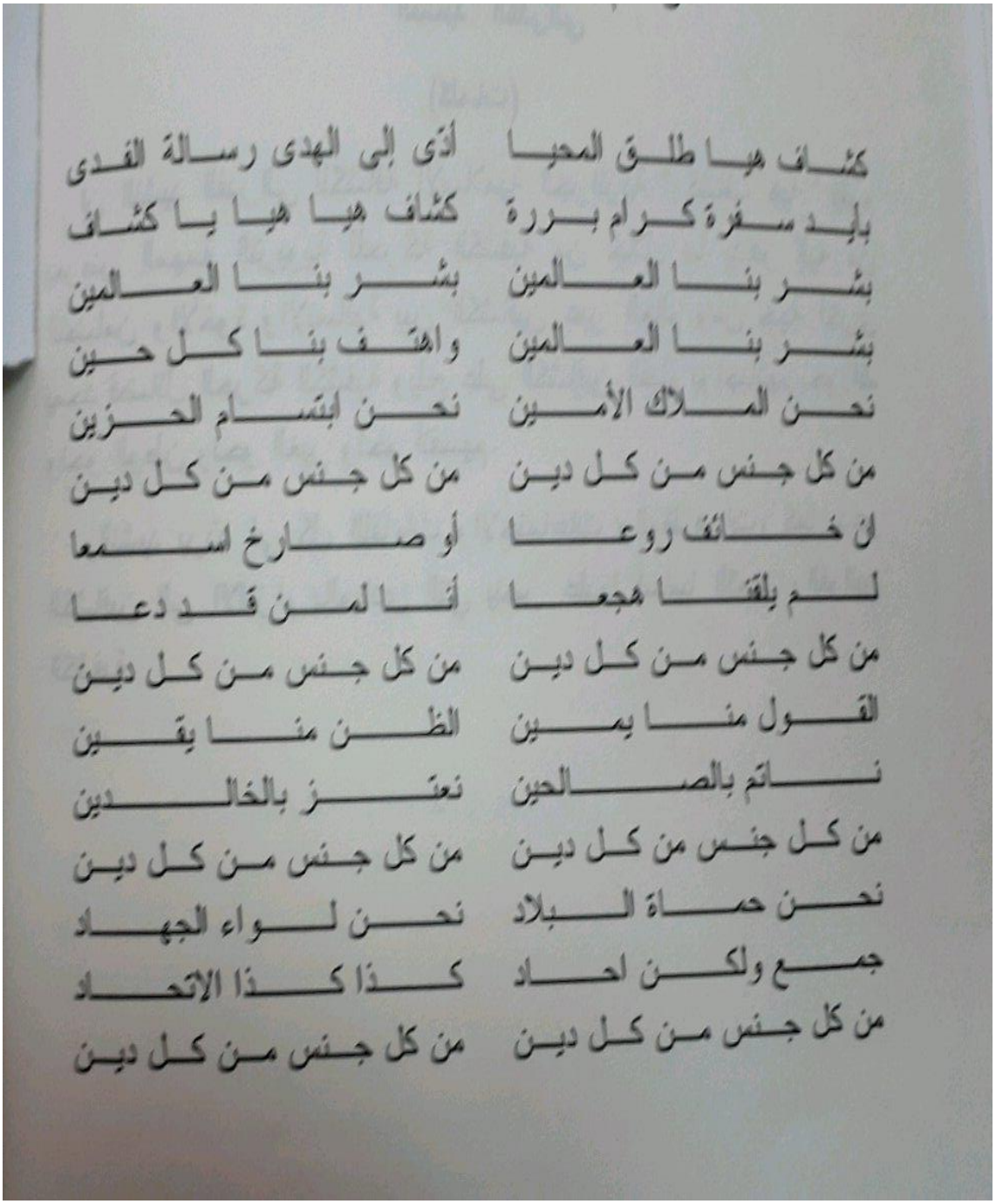

كشاف هيا طلق المحيا أدى إلى الهدى رسالة الفدى
بأيد سفرة كرام بررة كشاف هيا هيا يا كشاف
بشر بنا العالمين بشر بنا العالمين
بشر بنا العالمين واهتف بنا كل حين
نحن الملاك الأمين نحن ابتسام الحزين
من كل جنس من كل دين من كل جنس من كل دين
ان خائف روعا أو صارخ اسمعا
لم يلقا هجعا أنا لمن قد دعا
من كل جنس من كل دين من كل جنس من كل دين
القول منا يمين الظن منا يقين
نأتم بالصالحين نعتز بالخالدين
من كل جنس من كل دين من كل جنس من كل دين
نحن حماة البلاد نحن لواء الجهاد
جمع ولكن احاد كذا كذا الاتحاد
من كل جنس من كل دين من كل جنس من كل دين

ميلود ثوابتي: الكشافة روح، منهج، برنامج، مطبعة الرمال الجزائر 2017، ص304.

نشيد الكشافة (الشباب الثائر)

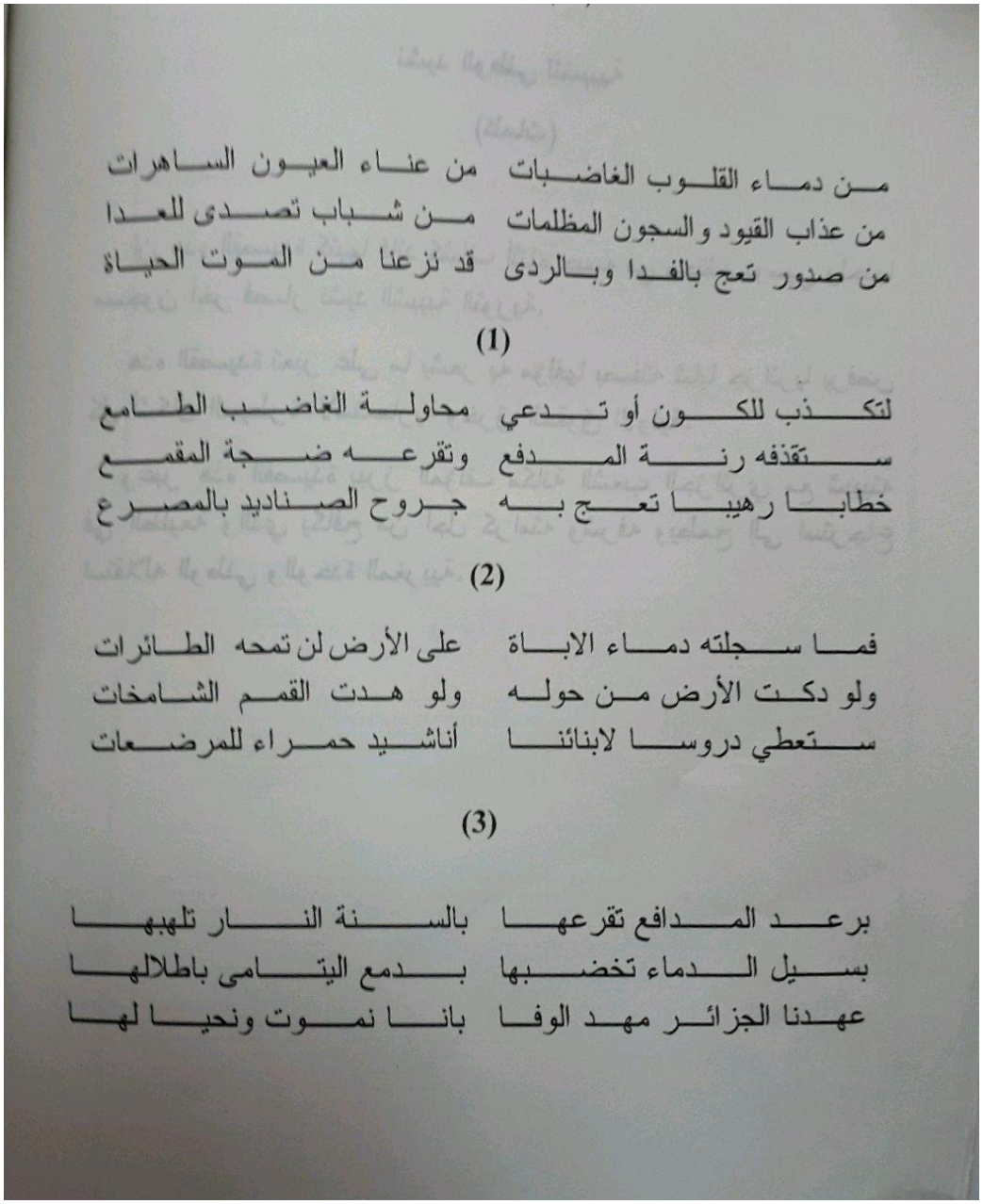

من دماء القلوب الغاضبات من عناء العيون الساهرات
من عذاب القيود و السجون المظلمات من شباب تصدى للعدا
من صدور تعج بالفدا وبالردى قد نزعنا من الموت الحياة

(1)

لتكذب للكون أو تدعي محاولة الغاضب الطامع
ستقذفه رنة المدفع وتقرعه ضجة المقمع
خطابا رهيبا تعج به جروح الصناديد بالمصرع

(2)

فما سجلته دماء الاباة على الأرض لن تمحه الطائرات
ولو دكت الأرض من حوله ولو هدت القمم الشامخات
ستعطي دروسا لابنائنا أناشيد حمراء للمرضعات

(3)

برعد المدافع تقرعها بالسنة النار تلهبها
بسيل الدماء تخضبها بدمع اليتامى باطلالها
عهدنا الجزائر مهد الوفا بانا نموت ونحيا لها

الربيع غزرولي: كتاب الكشافة، دار النور للطباعة، الجزائر2013،ص312.

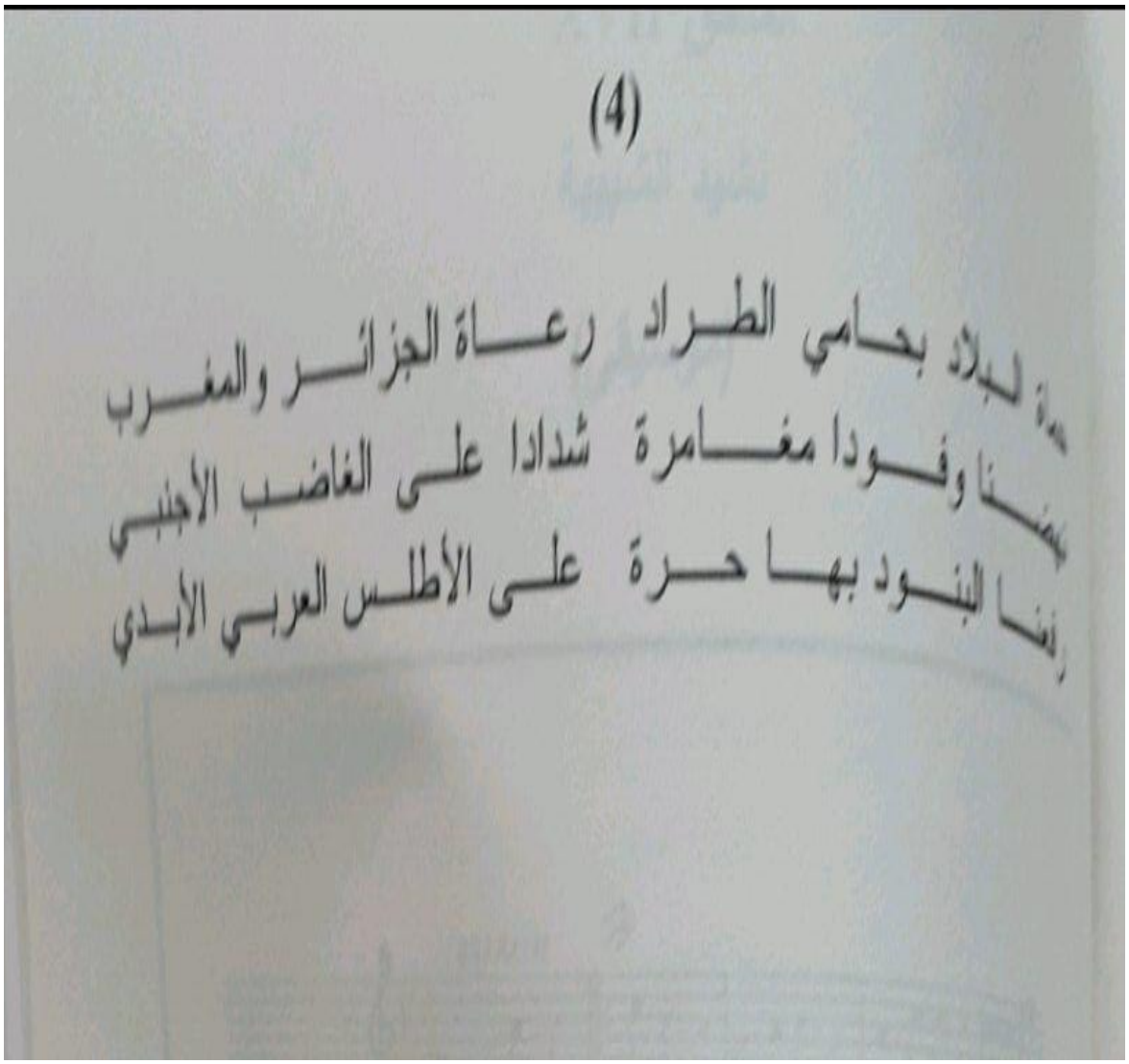

(4)

حماة لبلاد بحامي الطراد رعاة الجزائر والمغرب
نضنا وفودا مغامرة شدادا على الغاضب الأجنبي
رفضا البنود بها حرة على الأطلس العربي الأبدي

الملحق رقم(05):الشهيد زيغود يوسف

زيغود يوسف
(الفوج الكشفي – بيكون دي- سمندو)

رابح لونيسي: المرجع السابق، ص169.

الملحق رقم(06): الشهيد العربي بن مهيدي

وزارة الثقافة: المرجع السابق، ص02.

الملحق رقم(07): الشهيد ديدوش مراد

ديدوش مراد
(الفوج الكشفي – المرادية - العاصمة)

محمد علوي: المرجع السابق، ص65

الملحق رقم(08): أحمد شاوش شريف مؤسس فوج الأمل بتبسة

العميد قلاتي محمد الشريف، عميد بكشافة فوج الأمل، تبسة لسنة 1938.

الملحق رقم(09): فوج الأمل بتبسة سنة 1938

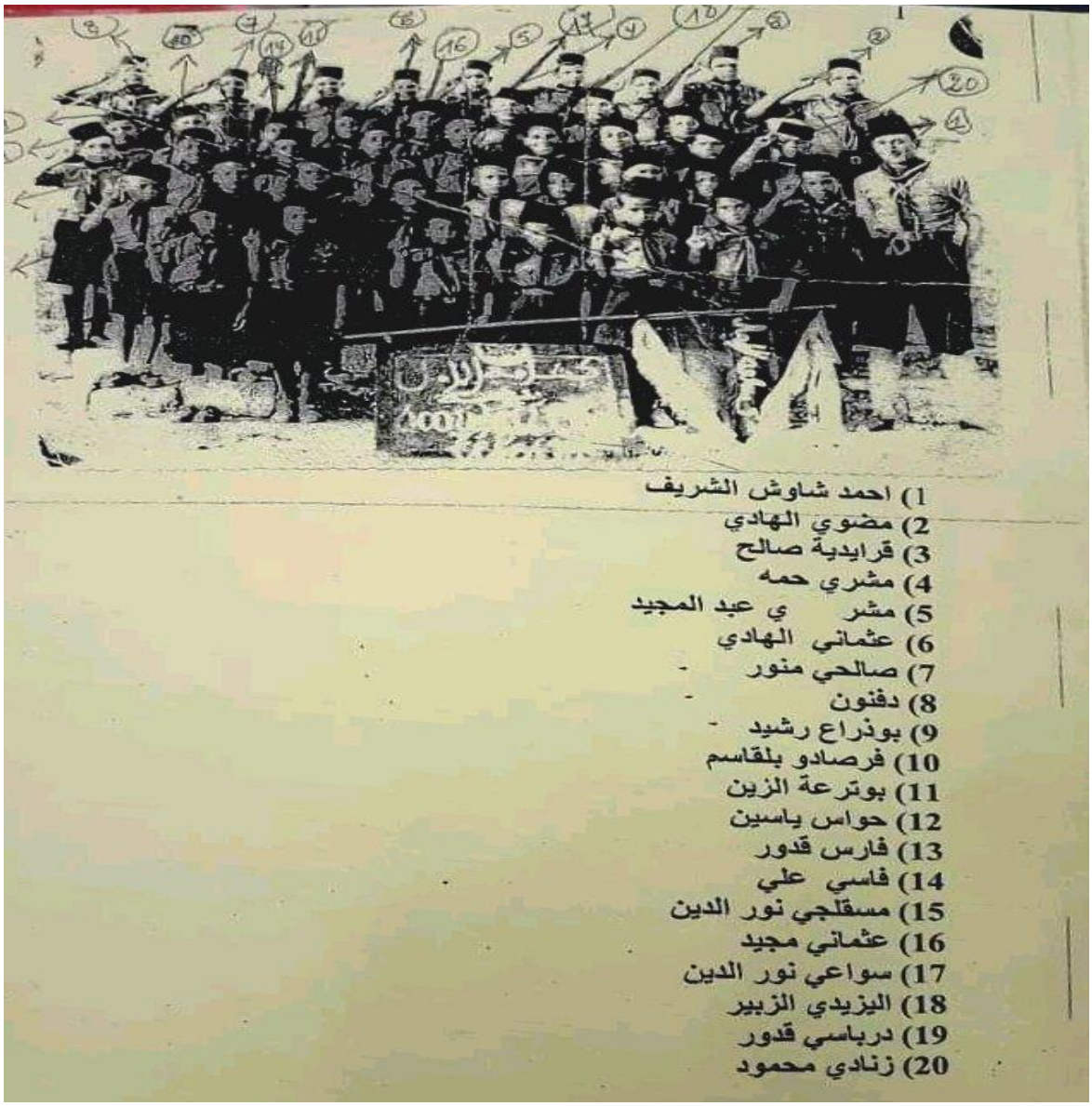

1) احمد شاوش الشريف
2) مضوي الهادي
3) قرايدية صالح
4) مشري حمه
5) مشر ي عيد المجيد
6) عثماني الهادي
7) صالحي منور
8) دفنون
9) بوذراع رشيد
10) فرصادو بلقاسم
11) بوترعة الزين
12) حواس ياسين
13) فارس قدور
14) فاسي علي
15) مسقلجي نور الدين
16) عثماني مجيد
17) سواعي نور الدين
18) اليزيدي الزبير
19) درباسي قدور
20) زنادي محمود

العميد قلاتي محمد الشريف: المصدر السابق.

الملحق رقم(10): فوج النساء الكشفيات بتبسة

العميد قلاتي محمد الشريف: المصدر السابق.

الملحق رقم(11): محمد حركات رئيس اللجنة الكشفية لفوج الأمل سنة 1938

العميد قلاتي محمد الشريف: المصدر السابق.

الملحق رقم(12): وثيقة من أرشيف ما وراء البحار(رسالة محمد حركات)

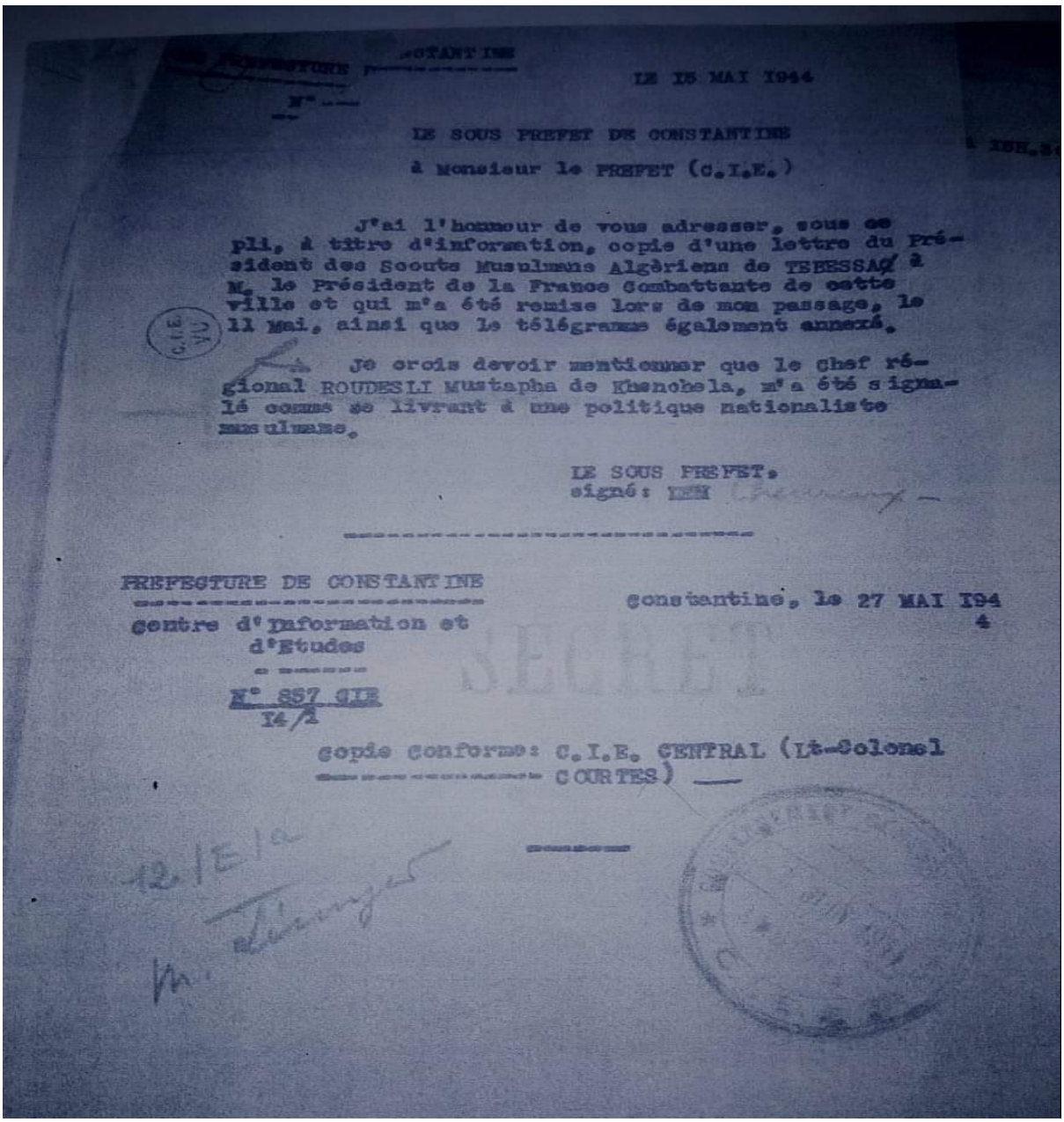

CONSTANTINE

LE 15 MAI 1944

LE SOUS PREFET DE CONSTANTINE

à Monsieur le PREFET (C.I.E.)

J'ai l'honneur de vous adresser, sous ce pli, à titre d'information, copie d'une lettre du Président des Scouts Musulmans Algériens de TEBESSA à M. le Président de la France Combattante de cette ville et qui m'a été remise lors de mon passage, le 11 Mai, ainsi que le télégramme également annexé.

Je crois devoir mentionner que le Chef régional ROUDESLI Mustapha de Khenchela, m'a été signalé comme se livrant à une politique nationaliste musulmane.

LE SOUS PREFET,
signé: ILLEGIBLE

PREFECTURE DE CONSTANTINE

Centre d'Information et d'Etudes

N° 857 CIE
14/2

Constantine, le 27 MAI 1944

SECRET

Copie conforme: C.I.E. CENTRAL (Lt-Colonel COURTES)

12/E 1a

Mr. Jacques

رمضاني مهدي، المرجع السابق

ATION DES SCOUTS MUSULMANS ALGERIENS

Siège Social : 30 Rue Marengo, ALGER

Groupement de "El Amel" -
TEBESSA, le 8 Mai 1944

Monsieur le Président de
"La France Combattante" - TEBESSA -

Monsieur,

Comme suite à la visite de M.M. DAOUDI et YOUNES, délégués par votre ganisme pour enquêter sur la non participation des "scouts musulmans" aux manifes tions de la Semaine de la Jeunesse :

J'ai l'honneur de vous informer de ce qui suit :

1°/- Au reçu de la lettre du Chef local de la Jeunesse m'invitant à désigner délégation de scouts afin de participer aux diverses manifestations, j'ai donné directives nécessaires. Les scouts se sont mis au travail le jour même ainsi que ront vous le confirmer les organisateurs.

2°/- Notre Groupement faisant partie d'une fédération dont le siège social à ALGER et la discipline fédéral exigeant de nous d'être sous le contrôle d'un C saire régional (M. ROUDESLI Mustapha - KHENCHELA) que nous devons informer de to l'activité du Groupe.

Pour respecter donc cette discipline, j'ai essayé de lui téléphoner dredi 28 Avril 1944; n'ayant pas réussi à le toucher, j'ai remis cela au lendema

Le samedi 29, vers la fin de l'après-midi, le commissaire régional m léphoné lui-même pour m'interdire de participer aux manifestations malgré que je ai fait ressortir que celles-ci n'avaient aucun caractère politique.

Devant l'ordre reçu, je n'avais plus qu'à m'incliner, je l'ai donc p me confirmer notre conversation téléphonique par un télégramme et j'ai transmis aux chefs et scouts qui se sont retirés de la préparation. Le télégramme dont ci copie ne m'est parvenu que le Dimanche 30 Avril dans l'après-midi, c'est-à-dire la manifestation.

En plus, M. le Président des Chefs scouts, M.M. MAALEM et BOSTANDJI s fait tous leurs efforts pour l'organisation, c'est-à-dire au traçage du stade po jeux, etc...

Le Comité et moi principalement, nous avons décidé d'aider par tous moyens, c'est-à-dire inviter tous les amis des S.M.A. et nous-mêmes à réserver accueil aux collecteurs.

Veuillez agréer, Monsieur le Président, mes respectueuses salutatio

Le Président,
signé : HARKATT.

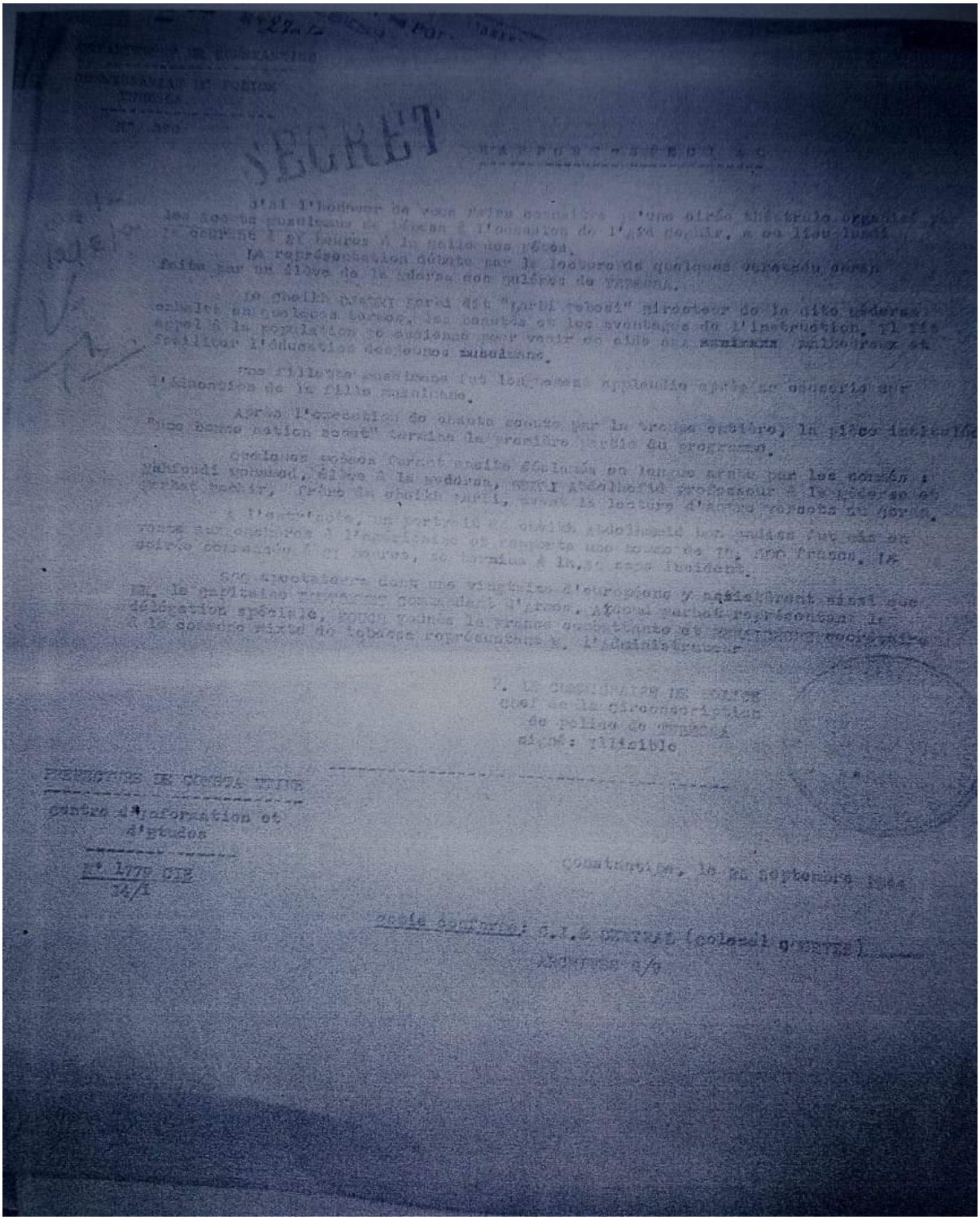

SECRET

الملحق رقم(13): قانون الكشاف

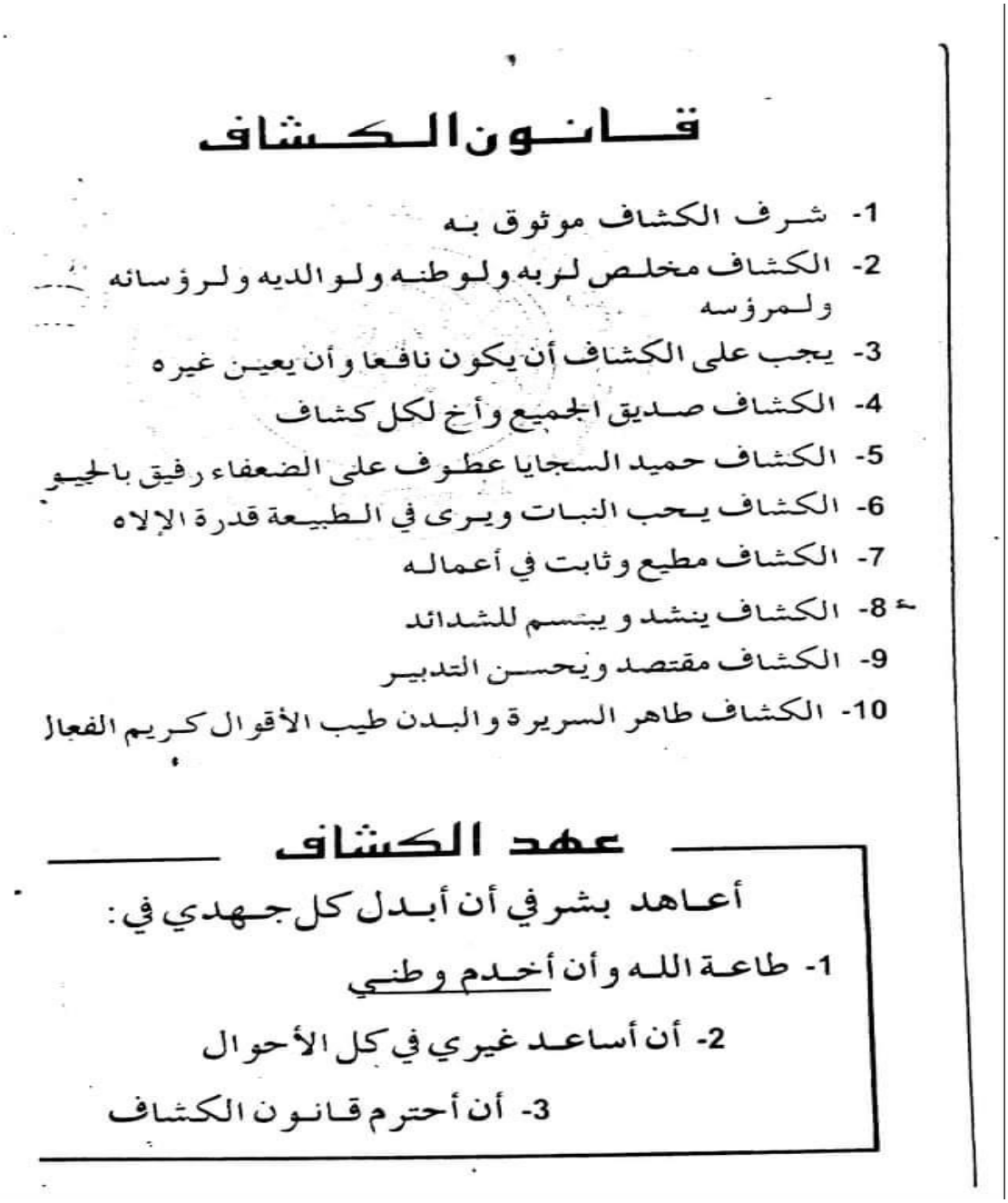

قانون الكشاف

1- شرف الكشاف موثوق به
2- الكشاف مخلص لربه ولوطنه ولوالديه ولرؤسائه ولمرؤسه
3- يجب على الكشاف أن يكون نافعا وأن يعين غيره
4- الكشاف صديق الجميع وأخ لكل كشاف
5- الكشاف حميد السجايا عطوف على الضعفاء رفيق بالحيوان
6- الكشاف يحب النبات ويرى في الطبيعة قدرة الإلاه
7- الكشاف مطيع وثابت في أعماله
8- الكشاف ينشد و يبتسم للشدائد
9- الكشاف مقتصد ويحسن التدبير
10- الكشاف طاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الفعال

عهد الكشاف

أعاهد بشرفي أن أبذل كل جهدي في:

1- طاعة الله وأن أخدم وطني
2- أن أساعد غيري في كل الأحوال
3- أن أحترم قانون الكشاف

العميد قلاتي محمد الشريف: المصدر السابق.

قائمة المصادر والمراجع

✓ **أولا: المصادر :**

أ- بالعربية:

1-،محمد جيجلي أبو عمران الشيخ: الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955 ، دار الأمة الجزائر، 2008 .

2-مهساس أحمد: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود و محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1986.

3-الجنرال أوساريس: شهادتي حول التعذيب، مصالح خاصة، (1957-1969)، تر: مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر، د ت.

4-شارل روبير أجيرون : تاريخ الجزائر المعاصر(1871-1954) ج2 ، منشورات العويدات باريس ، 1979.

5-بن العقون عبد الرحمان: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (1936-1954)،ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984.

6-مراد علي: الحركة الإصلاحية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي (1925-1940) ، تر محمد يحياتن ، طبعة خاصة لوزارة الجاهدين، دار الحكمة ، الجزائر ،2007 .

7-م الصديق محمد الصالح : الجزائر بلد التحدي و الصمود ، دار موفم للنشر الجزائر، الجزائر ،2007 .

8-الصديق محمد الصالح: شخصيات فكرية و أدبية "هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية"، دار الأمة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر،2010.

9-ب-بالفرنسية:

10- -Mohamed derouiche :les scoutisme école du patriotisme, ENAP, APU, Alger, 1985, p 96.

✓ **ثانيا: الشهادات الشفوية**

11- لقاء مع الشريف أحمد الشريفي في مؤسسة exellense يوم 23-4-2019 الساعة 11:00 صباحا، ولد خلال 1959 وهو من كشافي فوج الأمل لسنة ، خلال الندوة الوطنية للكشافة (عميد و محافظ ولائي بقسم العمداء تبسة)

12- تسجيل صوتي للمرحوم بسطنجي مصطفى المكلف بالكشافة الإسلامية الجزائرية في تونس .

13- تسجيل صوتي: للعميد نور الدين سواعي ، قائد بالكشافة ، فوج الأمل تبسة 1993م.

14- تسجيل صوتي: للعميد المرحوم أحمد شاوش سعد سعود ،عميد بالكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة تبسة ، من كشافي فوج الأمل لسنة 1947 .

15- تسجيل صوتي للعميد المرحوم بسطنجي مصطفى .

16- لقاء مع رمضاني مهدي : في مؤسسة exellense يوم12-4-2019الساعة 11:30 صباحا ولد خلال 4-1-1975 وهو نائب محافظ جمعية قدماء الكشافة الإسلامية في ولاية تبسة .

17- لقاء مع المجاهد العميد قلاتي محمد الشريف في مقر جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية ،بحي تيفاست، تبسة، يوم 5ماي 2019،الساعة 11:00صباحا .

18- لقاء مع المجاهد العميد حمدان محمد الصغير في مقر جمعية الإرشاد والإصلاح، بحي تيفاست تبسة، يوم 5ماي،2019، الساعة 12:00، زوالا .

✓ **ثالثا: المراجع:**

أ-بالعربية:

19- عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان: إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، مطبعة النعمان، الجزائر،2003.

20- علوان آمال: دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2008.

21- وآخرون رابح لونيسي: تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
22- صالح مازن ، حامد مطبقاني: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1986.
23- الفرغلي محمد فوزي: أهم الشخصيات الكشفية العربية (شخصيات لا تنسى) المنظمة الكشفية موسوعة بدر للحركة الكشفية، 2004.
24- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر،1830-1939،ج1،دارالمعرفة ،الجزائر2006.
25- ولد الحسين الشريف: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر،2010.
26- سامية خامس ، عبد اللاوي شافية: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية للثورة التحريرية ، سلسلة المنشورات، دراسات وأبحاث، وبحوث الندوة الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، دس.
27- عباس محمد : رواد الوطنية، ج2، ط1، منشورات دحلب، الجزائر1992.
28- مريوش أحمد: الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية العربية الجزائرية، ط1، دار هومة، الجزائر،2007.
29- مجموعة من المؤلفين: كتاب الأناشيد الوطنية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر،1999.
30- بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى(1931-1945)، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2013.
31- الحواس لوناس: نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927-1954)، دار شطايبي للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2013.

32- الخطيب أحمد: حزب الشعب الجزائريُ "جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي"، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986.

33- رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزائرية(1931-1956)، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

34- لونيسي رابح: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر،2010 .

35- سلطان شيبوط إبراهيم : زيغود يوسف الذي عرفته" شهادة "، تر: قندوز عباد فوزية منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر،2011.

36- بديرة لزهر: رجال من ذاكرة الجزائر، ج9. منشورات الرياض، الجزائر،2013.

37- علوي محمد: قادة ولايات الثورة الجزائرية(1954-1962)، ط1، دار علي زيد للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر،2009.

38- محمد عباس : ثوار عظماء " شهادات 17 شخصية وطنية " ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر،2009 .

39- وزارة الثقافة : الشهيد محمد العربي بن مهيدي "رسالة خالدة للأجيال" دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر .

40- المتحف الوطني للمجاهد: من أمجاد الجزائر(1830-1962)، الشهيدة حسيبة بن بوعلي (1938-1957)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،2009.

41- شافية عبد اللاوي وخامس سامية: تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، سلسلة الندوات، دراسة وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954.

42- عناد رضوان ثابت:8ماي 1945 في الجزائر،تر: عناد ثابت ومغلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

43- رخيلة عامر: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية .

44- ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر، 2010.

45- محمود قاسم : الإمام عبد الحميد بن باديس "الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية"، دار المعارف، مصر، 1962.

46- الطيب إلول محمد، علي عروة: الفوج الكشفي للأمير خالد ببلكور" من رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1946-1962"، منشورات دحلب، 1991.

47- جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية ، الكشافة مدرسة الجودة، الجزائر،2010.

48- غزرولي الربيع ، كتاب الكشافة، دار النور للطباعة ، الجزائر، 2013.

49- الخطيب أحمد : جمعية العلماء المسلمين الجزائيين و أثرها الإسلامي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ، 1985 .

50- لونيسي رابح: تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989)، ج1، دار المعرفة ، الجزائر 2006.

51- سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1954- 1962) طبعة خاصة ، دار البصائر 2009 .

52- العسلي بسام: أيام جزائرية خالدة ، طبعة 2 ، دار النفائس ، بيروت ، 1980 .

53- بو عزيز يحي: الثورة في الولاية الأولى (1954 -1962) طبعة 2 ، دار الأمة ، الجزائر 2010.

54- وهيبة سعيدي : الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح ، دار المعرفة ، الجزائر 1994

55- المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، الكشافة الإسلامية الجزائرية ، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ، الجزائر .

56- رابح جابة : محمد رزاق لبزة : الحركة الكشفية أثناء الثورة ، الكشافة الإسلامية الجزائرية ، سلسلة الندوات ، دراسات و بحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ، دار هومة ، الجزائر 2012.

57- قنانش محمد : أفاق مغاربية و أحداث 8 ماي 1945، منشورات طحلب ، دس.

58- مسعود عثماني: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

59- ب-بالفرنسية:

60- Achour cheurfi :Dèctionnaire de rèvelution ,Algèrienne 1954-1962 ,èdition ,Casabah,Algerie,2009,p 131 .

61- Abderrahmane Bouchene :Histoire de l'Algérie à la période (1930-1926)،Colonial Edition Barra , kH Alger , 153.

✓ **رابعا:الجرائد والمجلات :**

62- ضيف الله عقيلة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، حوليات جامعة الجزائر العدد13 ، مركز الطباعة الجامعة ، الجزائر ،2000.

63- بن عطية عبد المجيد : ميلاد الكشافة الإسلامية الجزائرية ، مجلة الكشاف ، مجلة تصدر عن الكشافة الإسلامية الجزائرية العدد 6، 2005 .

64- سامية خامس : معضلة كتابة تاريخ الكشافة الجزائرية و دورها في إنتفاضة الثامن ماي 2012.

65- جريدة البصائر العدد 171، 5جمادى 1358، يونيو 1939.

66- مجلة الثقافة العدد 169، محمد صالح رمضان: تاريخ وتكور الحركة الكشفية بالجزائر.

67- مجلة المنار العدد 3 السنة الأولى ،29 مارس ،1951.

✓ **خامسا: الرسائل و المذكرات:**

68- بو روبة خولة واخرون ، دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في نضال (1935-1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الاجتماعية بو زريعة، 2007، 2008.

69- عليوات مسعود: الاتجاه الوطني للكشفية في الجزائر منذ التأسيس حتى الاستقلال (1936-1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غي التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الجزائر، 2006.

70- بلوفة جيلالي عبد القادر: حركة انتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران، الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة (1950-1954)، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة تلمسان،2008.

71- التونسي عبد الرحمان: دور الحركة الكشفية في الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954) مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في التاريخ ، جامعة الجزائر 2007-2008

72- عبد اللطيف جواد: كشافة أشبال الثورة الجزائرية (1954- 1962) أطروحة لنيل شهادة دوكتوراه . جامعة سيدي بالعباس ، الجزائر 2016 ، 2017 .

الملخص:

إعداد الطالبتين: **الأستاذ المشرف:**

- سلامة جميلة - أحمد شنتي
- مصباحي عبلة

شهدت الجزائر منذ دخول فرنسا تشكل عدة تنظيمات وجمعيات وأحزاب تدافع عن طموحات الشباب في نيل الحرية والاستقلال، من أبرزها الحركة الكشفية التي لعبت دورا هاما في مسار التاريخ الوطني والتي تعد منظمة وطنية وتطوعية مستقلة تهدف إللى تكوين جيل متمسك بالمقومات والمبادئ الوطنية وغرس الروح النضالية تحضيرا لمرحلة الكفاح المسلح حيث كان لها دور فعال في دعم الثورة ماديا ومعنويا.

ورغم القمع الاستعماري ظلت الحركة الكشفية صامدة في مواقفها وحافظت على مبادئها وأهدافها وحرصت الفرق الكشفية على رفع الألوان الوطنية للتعبير عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

الكلمات المفتاحية: الحركة الكشفية، الأفواج، الثورة، التنظيمات والجمعيات.

Résume

Depuis l'entrée de l'ennemi Français , l'Algérie a formé plusieurs organisations , associations et partis que défendent les aspirations des jeunes à la liberté et à l'indépendance ,le plus important de ces mouvements est le mouvment scout,qui a joué un rôle important dans l'histoire nationale et considéré comme une organisation nationale et volontaire qui vise à former une jeunesse qui défende les principes nationaux et instaure un esprit de combat. En préparation de la phase de la lutte armée,qui joué un rôle actif dans le soutien de la révolution nationale en faveur de l'appui matériel et moral, et en dépit de l'oppression coloniale, le mouvement scout est demeuré inébranlable dans ses positions nationales et ses équipes scout a chaque fois pourélever les couleurs nationales et exprimer le droit du peuple algérien.

Les mots clés : Mouvement scout, Groupes, La révolution, Les réglemen